الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي- تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دور المعجم في تعليميّة اللّغة

دراسة تطبيقية في المعجم العربي الأساسي للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم

إعداد الطالبتان:
- ايمان هارون
- سارة جابري

إشراف الأستاذة:
ربيعة برباق

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العملية	الصفة
عبد الحميد عمروش	أستاذ محاضر " أ"	رئيسا
ربيعة برباق	أستاذ	مشرفا ومقررا
سعاد عطاء الله	أستاذ محاضر " أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، وجعله في أحسن تقويم، وأنزل كتابه شاهداً على الفصاحة والبيان، والصلاة والسلام على خير من وطئت قدماه الأرض، وأفصحهم لساناً، وأوفاهم بياناً، سيدنا محمد، وعلى أصحابه الأخيار الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد...

إنّ اللغة نظام من الدلائل والإشارات والألفاظ التي يعبر بها كل قوم عن آراءهم وتوجّهاتهم ورغباتهم، فهي أداة تضمن تواصل البشر فيما بينهم باستخدام الألفاظ التي تشكّل معجما يوميا يستعمله النّاس على اختلاف مستوياتهم اللغوية، الأمي، والمتعلم المبتدئ، والمتعلم المتمكن، سواء تعلق الأمر بلغته الأم، أوبلغةٍ ثانية يضيفها في رصيده إلى جانب لغته الأم. وعلى هذا الأساس وقع على عاتق أهل الإختصاص إيجاد وسيلة جامعة لألفاظ اللغة، يعود إليها كل من يبحث عن لفظ معين أو معناه.

فكانت هذه ا لوسيلة هي المعاجم اللّغويةّ بشتى أنواعها، عامة ومتخصصة، فمنها ما هو موجّه للناطقين باللّغة الأم، و منها ماهو موجّه لغيرهم. فالمعاجم عبارة عن مؤلفات تضم مجموعة من الألفاظ والكلمات مرتبة ترتيبا معيّنا وتضمّ كل ما يستخدمه المجتمع البشري وفق أسس وضوابط محدّدة، ويتمثّل نشاطه الأساسي في الاشتغال على الكلمة والبحث في كل مايتعلّق بها على جميع المستويات وكل ما من شأنه أن يساعد المتعلّمين على تعلّم اللغة بسهولة ويسر.

وقد لعبت اللمعاجم دورا مهما في مجال تعليم اللّغة، إذ تنوّعت وتعدّدت تبعا لأهداف وغايات معيّنة، ومن بين هذه المعاجم التي ساهمت في تعليم اللّغة نجد المعاجم المدرسيّة التي حظيت بعناية خاصة لدى الباحثين انطلاقا من جهود فردية وأخرى جماعية، سعت إلى إنشاء مدونة لغوية تحمل في ثناياها شروحات للمواد الغامضة والمفردات المستعصية على المتعلمين، لذلك نجده مصدر إقبال الأساتذة للإستعانة به في تقديم دروسهم للتلاميذ نظرا لما يحتويه من معلومات ومفاهيم وشروحات للمعاني المختلفة، ما يكسب المتلقي رصيدا لغويا.

فالمعجم التعليمي وسيلة من الوسائل التعليمية والتثقيفية، التي تسهم في التكوين اللغوي لدى المتعلم، وتنمية رصيده من المفردات، وقد تطورت وصارت وسيلة تعليمية لغوية عامة. إذ أنّ المعاجم التعليمية لم تعد تقتصر على المعاجم المدرسية الموجّهة للمتمدرسين فحسب، ولا لأبناء اللّغة فقط، بل منها ما يوجه أيضا لكل من يحبّ ويرغب في تعلّم اللّغة من الناطقين بها وبغيرها.

ومن المعاجم التي ذات الطّابع التّعليمي والتي وجهت منهجيا لتعلّم اللّغة العربية المعاصرة، نجد المعجم العربي الأساسي من تأليف المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، الذي أضاف معرفة كبيرة لمتعلّمي اللّغة العربيّة خاصّة لفئة الأجانب (أي الناطقين بغيرها)، وهو معجم حوى من مواصفات التفوق والجدة والجودةّ بفضل قامات لغوية عربية، اختارتها المنظمة لكفاءتها العلمية والبحثية لتقوم بهذا العمل المتخصص الدقيق، إنّه عمل شارك فيه لغويون من المشرق والمغرب، مستهدفين بالمعجم فئة متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، بما يفترض تلبيته حاجاتهم اللغوية، بمراعاة خصائص ملكتهم اللغوية بناءً وتنميةً، مع الأخذ في الاعتبار أن المعجم ليس كتابا في الأصوات أو الصرف أو النحو، وإنما هو مرجع في معاني الكلمات وأصولها، يهدف إلى بناء الملكة الدلالية لمستخدميه، وهو في سبيله لتحقيق تلك الغاية فإنه يدعم أيضا الجوانب الأخرى من ملكتهم اللغوية العامة كالجانب الصوتي والصرفي والتركيبي والتداولي . من خلال المعلومات الواردة تحت المداخل من الأمثلة والاستعمالات والشروحات المختلفة.

وانطلاقا من هذا الطّرح فقد ارتضينا بعد استشارة الأستاذة المشرفة أن يكون بحثنا حول دور المعجم في تعليمية اللغة، واخترنا أن يكون **المعجم العربي الأساسي** مدوّنة للدّراسة التطبيقية، ليكون بهذا عنوان بحثنا على النحو الآتي: **" دور المعجم في تعليميّة اللّغة (دراسة تطبيقية في المعجم العربي الاساسي للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم)."**

وإنّ اختيارنا للبحث في هذا الموضوع يعود إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالأولى نلخّصها في اهتمامنا وشغفنا الكبير بالمعاجم التعليمية وخاصّة المدرسية منها، وإدراك أهميّتها في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّم وتيسير تعلّم اللّغة.

وأمّا الأسباب الموضوعيّة فتتمثّل في:

– قلّة الأبحاث والكتب التي تناولت المعاجم المدرسيّة رغم أهميّتها في التّحصيل العلمي وتعلّم اللّغة، ما دفعنا للتّعريف بأهميّة هذه الوسيلة التّعليمية وإبراز دورها في تعلّم اللّغة.

– بالإضافة إلى تقديم دراسة شاملة لدور أحد المعاجم الأحاديّة الموجّهة لفئة المتعلّمين من أبناء اللّغة والأجانب، وهو المعجم العربي الأساسي إذ لا يخفى على أحد دوره الكبير في تيسير تعلّم اللّغة للنّاطقين بها وبغيرها.

هذه أهم الأسباب التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع لبحثه مبتغين جملة من الأهداف ندرجها في نقطتين :

الأولى: أهداف الدراسة النظرية، و تتمثل في:

– التّعريف بالمعجم التعليمي المدرسي وغيره، وإبراز أهميته وخصائصه.

– معرفة مناهج بناء المعاجم التعليمية وميزاتها.

– بيان دور المعجم التعليمي والهدف من وضعه.

أما الثانية: فهي أهداف الدراسة التطبيقية وهي كالآتي:

– التعريف بالمعجم العربي الأساسي وإبراز أهم أسس بنائه.

– بيان منهج وضع هذا المعجم، ومعرفة الفئة التي يخاطبها.

– بيان دوره في تعليمية اللّغة.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة إشكاليّة البحث الرّئيسة كالآتي: فيما يتجلى دور المعجم العربي الأساسي في تعليم اللغة العربية؟ وتتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية، نذكر منها:

ما هو دور المعاجم في تعليم اللغة؟

هل يعد المعجم العربي الأساسي معجما تعليميا؟

وإن كان كذلك فما هو منهجه، وما مميزاته؟ وما هي الفئة المستهدفة به؟

هل حقق هذا المعجم الهدف التعليمي الذي وضع لأجله؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي آلية التحليل، كونه الأنسب للموضوع أي لدراسة الظواهر اللسانية والتطبيق في المدوّنة، وقد تمّت الإستعانة بالمنهج التّاريخي في مواضع محدودة جدّا من البحث، عند الحديث عن نشأة المعجم.

وجاءت خطّة هذا البحث مكونة من مدخل وفصلين فخاتمة.

أمّا المدخل فتناول بعض المفاهيم اللّغوية والإصطلاحيّة للمعجم والتّعليميّة، بالإضافة إلى نشأة المعاجم عند العرب وعند غيرهم، كما تطرّقنا فيه إلى أسباب تأخر العرب للتأليف في هذا المجال، بالإضافة إلى نبذة بسيطة عن أنواع المعاجم العربيّة ومدارسها المعجميّة.

وجاء الفصل الأوّل عاما بعنوان: المعاجم المدرسيّة ودورها في تعليميّة اللّغة، حيث تطرّقنا فيه إلى كل ما يخص المعجم التعليمية وخاصة المدرسي منه، من ناحية مفهومه، نشأته وتطوّره، مكوّناته وأسس بناءه ، أنواعه ومواصفاته، ووظائفه، بالإضافة إلى الهدف من تأليفه، وأهميّته ودوره في تعليم اللّغة.

أمّا الفصل الثّاني فكان للدّراسة التّطبيقيّة، وجاء بعنوان: المعجم العربي الأساسي ودوره في تعليميّة اللّغة، بدأنا هذا الفصل بتقديم نبذة عن المعجم العربي الأساسي، وذلك بالتّعريف به، والتّعريف بالهيئة الصّادر عنها، وهي المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم (الألسكو)، ثمّ تطرّقنا إلى تحليل مقدّمته على اعتبار أنّ المقدّمة تعطينا تصوّرا واضحا عن منهجه وغايته، والفئة المخاطبة به، بعد ذلك حدّثنا عن أسسه، ومنهج ترتيب موادّه، وخصائصه، كما تطرّقنا إلى المآخذ عنه، وإلى دوره في تعليم اللّغة.

وقدّمنا في الخاتمة مجموعة ما توصّل إليه البحث من نتائج.

ومما ينبغي الإشارة إليه وعدم إغفاله، هو أنّنا لم نكن السبّاقين في دراسة المعجم العربي الأساسي، ولا في دراسة المعاجم التعليمية، لكننا حاولنا أن نبحث في الجانب التعليمي في هذا المعجم، ولم نعثر على دراسة مطابقة لهذا العنوان، لكن هناك دراسات سبقتنا تناولت هذا المعجم، من زوايا مختلفة، وكانت لنا بمثابة مصادر للبحث، نذكر منها. دراسة لسليمة بن مدّور، وهي رسالة ماجيستير بعنوان: **المعجم المدرسي بين التّأليف والإستعمال، دراسة وصفيّة تحليليّة ميدانيّة.**

وبحث لسليمة هالة، وهي رسالة ماجيستير بعنوان: **المداخل في المعاجم العربيّة الحديثة، المعجم العربي الأساسي للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم أنموذجا،** مع التأكّد أنها لم تكن غايتها دراسة دور المعجم في تعليم اللّغة وهو الجانب الذي سعى هذا البحث لاستكماله.

ومن المقالات التّي تناولت المعجم العربي الأساسي ضمن بحثها: المعجم المدرسي العربي بين الواقع والمأمول لناريمان بن أوفلة،(مجلّة المرتقى).

مقدمة المعجم العربي الأساسي– دراسة في ضوء مبادئ الصناعة المعجمية المعاصرة لتومي محمّد الأمين، تحت إشراف الدكتورة ربيعة برباق.(مجلّة اللّغة العربيّة).

وغيرهم من المقالات التي تطرّقت إلى هذا الموضوع، إلّا أنها لم تضبط النّواحي التّطبيقيّة التي تتطرّقنا إليها، وذلك أنّ لكل منها غاية مختلفة عن غاية بحثنا.

وقد اعتمدنا في جمع مادة بحثنا إضافة الى ما سبق على مجموعة من المصادر والمراجع تنوّعت بين قديم وحديث، نذكر من أبرزها:

– صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر.

– كتاب علم اللغة وصناعة المعجم لعلي القاسمي.

– المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها لأحمد بن عبدالله الباتبلي.

– اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان

– المدارس المعجمية (دراسة في البنية التركيبية) لعبد القادر عبد الجليل، والعديد من المؤلّفات والأطروحات الأخرى.

ومن بين الصعوبات والمشاكل التي اعترضتنا أثناء إنجاز بحثنا هذا نذكر:

– تشابه المادة العلمية، وعدم توفر القدر الكافي من الكتب التي تخدم هذا الموضوع بالتحديد؛ إذ لم نعثر على مراجع كثيرة تفيدنا في الجانب التتطيقي، وأغلب ما وجدناه مقالات في مجلات تتعرض إلى جوانب جزئية ومتفرقة من الموضوع.

وفي الختام نحمد الله على نعمه وفضله علينا، إذ بفضله تجاوزنا أغلب الصعوبات، وبفضل توجيهات ونصائح الأستاذة القديرة "**أ. د. ربيعة برباق**" التي لا عبارات الشكر تكفي ولا آيات الثناء تجزيها جهدها وتكرّمها الإشراف على هذا البحث، إذ لم تبخل علينا يوما بنصائحها ولا إرشاداتها ولا توجيهاتها، نرجو من المولى عز وجل أن يوفقها في خدمة العلم والمتعلمين، ويجزيها عنا خير الجزاء، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

مدخل أدب الأخي وتاريخي

أوّلا: مفهوم المعجم:

1- لغة:

ذكرت لفظة معجم في المعاجم العربيّة في مادّة "عجم"، وهي بفتح الميم مصدر ميمي يدّل على موضع أريد به جهاز النطق، مشتّقة من الفعل عَجَمَ، يَعْجم، واسم الفاعل عَاجمٌ، والمفعول منه مَعْجومْ.

ولفظة معجم تحمل عدّة دلالات ومعاني فمنها مادّل على الغموض والإبهام، وذلك مانجده بارزًا في تعريف ابن جنّي (ت 392هـ) في كتابه سرّ صناعة اللإعراب حيث قال: "اعلم أنّ (ع ج م) إنّما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضّد البيان واللإفصاح".[1]

وجاء في معجم العين في مادّة "عجم": "العجم ضدّ العرب. ورجل أعجميّ: ليس بعربيّ، وقوم عجم وعرب، والأعجم : الّذي لايفصح، وإمرأة عجماء بيّنة العجمة . والعجماء : كلّ دابّة او بهيمة. وفي الحديث " جرح العجماء جبّار..."، والعجماء كل صلاة لايُقرأ فيها. والأعجم: كل كلام ليس بلغة عربّية إذا لم ترد بها النّسبة". [2]

ومن هذا التّعريف يتبيّن أنّ معنى كلمة عجم يدور حول عدّة معاني من بينها:

- البهيمة التي لاتوضّح عمّا في نفسها.

-الصلاة دون صوت.

- كل ماهو دخيل أوغريب عن أهل العرب .

وهذا المعنى نفسه نجده عند ابن منظور(ت 711هـ) في معجمه (لسان العرب) حيث عّرفه قائلاً: "العُجْمُ، والعَجَمُ خلاف العُرْب والعَرَب، يَعْتَقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجميّ

---

[1]-أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تح حسن هنداوي، ط2 .دمشق: 1993 ،دار القلم، ج1 ،ص36.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ، 2003م، ج1، (مادة عجم)، ص 237.

وجمعه عجم، وخلافه عربيّ وجمعه عرب ورجل أعجم وقوم أَعْجَمُ... والعَجَمُ: جمع العجميّ، وكذالك العَرَبُ جَمَعُ العَرَبيّ، ونحو من هذا جمعهم اليهوديّ والمجوسي: اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لايفصح"[1].

ومن هذا يتبيّن أنّ معناه يدور حول الإبهام والإخفاء والغموض، والعجزعن الإفصاح والإبانة.

وفي "أساس البلاغة" للزّمخشري (ت538هـ) قوله: "سألته فاستعجم عن الجواب".

قال امرؤ القيس:

صّمَّ صداها وعفا رسمها واستعجمت عن منطق السّائل.

وفي الحديث: "من استعجمت عليه قراءته فلينم"، وكتاب فلان أعجم إذا لم يفهم ما كتب. وباب الأمير معجم أي مبهم مقفل".[2]

وكل هذه التّعريفات السّابقة ترمي إلى نفس المعنى ألا وهو الغموض والخفاء ، ومن المعاني أيضاً ما يفيد السّلب والإزالة وهوما نجده في قول أحمد مختارعمر:" فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل "عجم" ليصير "أعجم" اكتسب الفعل معنى جديدًا من معنى الهمزة "أو الصّيغة" الّذي يفيد هنا السّلب والنّفي والإزالة. ففي اللّغة أشكيت فلانًا: أزلت شكايته، وفيها: أقذيت عين الصّبي: أزلت ما بها من قذى. ومثلهما "قسط" و"أقسط" حيث تفيد الأولى "ظلم" والثّانية "عدل" أو "أزال الظلم". ولهذا ذم الله القاسطين: {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا} ومدح المقسِطين: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِين}.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، . بيروت، لبنان، دط، دت، ج 12، (مادة ع–ج–م)، ص 385.

[2]–الزمخشري، أساس البلاغة، تح: مجمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ–1998م، ج1، ص 636.

وعلى هذا يصير معنى "أعجم": أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام. ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ "الإعجام" لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض. فمثلًا حرف "ب" يحتمل أن يقرأ ب أو ت أو ث.. فإذا وضعنا النقط أي: أعجمناه زال هذا الاحتمال وارتفع الغموض.

ومن هنا أيضًا جاء لفظ "المعجم" بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضّح معناها ويرتبها بشكل معين. ويكون تسمية هذا النّوع من الكتب معجمًا إمّا لأنّه مرتّب على حروف المعجم "الحروف الهجائية" وإمّا لأنّه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام"[1].

وبهذا يكون المعنى تغير إلى الضد، أي من الغموض والإبهام إلى الوضوح والبيان. ومنه يكون معنى لفظة "عجم" تحوّل إنطلاقاً من السّلب إلى الإيجاب.

وما يمكن استنتاجه من الدّلالة اللّغويّة للفظة معجم أنّها لفظ مشتق من الفعل المزيد "أعجم" والّذي يدّل على معنيين مختلفين أوّلها الغموض والإبهام ، والثّاني يدل على البيان والوضوح وذلك عند إدخال الهمزة ليصبح "أعجم" على وزن "أفعل" الّذي يأتي غالبا للإثبات والإيجاب.

2-اصطلاحا :

المعجم هو كتاب يضمّ مفردات لغة ما ويشرحها مرتّبة ترتيبًا خاصًّا. حيث عرّفه المعجم الوسيط بأنه: "ديوان مفردات اللّغة مرتّب على حروف المعجم، (ج) معجمات، ومعاجم."[2] والمقصود بحروف المعجم حروف الهجاء.

وعرّفه ايميل يعقوب في كتابه المعاجم اللغوية العربّية بأنه:"كتاب ي ضمّ أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرّتبة ترتيبًا خاصًّا، إمّا

---

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغويعند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م، ص 164 .

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م، (مادة عجم)، ص586.

على حروف الهجاء أوالموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاتها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالها".[1]

وفي هذا التعريف ذكر ايميل يعقوب شروط المعجم من بينها احتواءه على أكبر عدد من المفردات، وأن تكون مرتبة ترتيبا خاصًا إمّا على حروف الهجاء أوحسب الموضوع، إضافة إلى الشرح.

والمعجم هو "مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتّبة عادة ترتيبًا هجائيًا، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعملات مختلفة، مثال لذلك" المعجم الوسيط" لجمع اللّغة العربية بالقاهرة. ومن الممكن أن يكون مرجعًا به قائمة مرتبة ترتيبًا أبجديًا لمصطلحات موضوع أو علم معين مع ذكر معانيها، وتطبيقاتها المختلفة مثال ذلك :" قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية " لواضعه محمّد إسماعيل إبراهيم. وقد يكون مرجعًا به مفردات لغة ما مرتّبة ترتيبًا أبجديًا ومترجمة إلى لغة أو لغات أخرى. وقد يقتصرهذا النّوع على مصطحات موضوع أو فرع معيّن من فروع المعرفة مثال ذلك "قاموس النّهضة. "[2]

وإنطلاقًا من هذا التّعريف يتبيّن أنّ المعجم هو كتاب يضم مجموعة من الألفاظ مرتبة إمّا هجائيًا، وإمّا حسب معانيها وإمّا أبجديًا ومترجمًا إلى لغة أخرى.

والمعجم "مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة

- الأوّل: وحدات اللّغة مفردة أو مركبة.
- الثاني: النّظام التبويبي.
- الثالث: الشرح الدلالي.

---

[1]– ايميل يعقوب، المعاجم اللّغوية العربية، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص 9.

[2]– يسرى عبد الغني عبدالله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ – 1991م، ص 17.

وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاءً يحفظ متن اللّغة، وليس نظامًا من أنظمتها ، ذلك لأنّ المعنى المعجمي LESCICAL MEANING هو جزء من النّظام الدّلالي العام للغة، والمرجع في التزوّد وإغناء الذّهن الإنساني حينما تستجد الحاجة وتميلها متطلبات الفكر. ومن هذه –الوحدات–النظام–الشرح تتفرع وجوه المعالجة وتتباين."[1]

ومن هذه التّعريفات الإصطلاحية جلّها يمكن الإستنتاج بأنّ المعجم هو كتاب يضم بين دفتيه مجموعة من الوحدات المعجميّة المتمثّلة في ألفاظ او مفردات اللّغة، مع شرح معانيها على أن تكون هذه الوحدات اللّغوية مرتبة بشكل خاص. ويتنّوع التّرتيب فيه على حسب الغاية الّتييرمي اليها فمنها ماهو مرتّب هجائيّا، ومنها ما هو مرتّبصوتيّا، ومنها ماهو مرتّب على حسب المعنى أوالموضوع .

وبهذا يكون المعجم قائما على ثلاثة عناصر أساسيّة ألا وهي: الوحدات اللّغوية مفردة او مركّبة، إضافة إلى النّظام التبويبي أي طريقة التّرتيب في المعجم، والشّرح حالذي يكمن دوره في شرح الألفاظ الغامضة، و توضيح المعنى، وإزالة اللّبس.

ثانيا : مفهوم تعليمية اللغة :

1– لغة:

كلمة تعليمية في اللّغة العربيّة مصدر صناعي لكلمة تعليم ، وهي من (علّم) أي وضع علامة أو سمة لتدلّ على الشّيئ لكي ينوب عليه، و جاء في لسان العرب " عَلِمْتُ الشّيءَ أَعْلَمُه عِلْماً: عَرَفْتُه. قَالَ ابْنُ بَرّيٍّ: وَتَقُولُ عَلِمَ وفَقِهَ أَي تَعَلَّم وتَفَقَّه... وعَلَّمْته الشيءَ فتَعلَّم، وَلَيْسَ التشديدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ. "[2] فهي تدلّ على الشيء بعد أن يكون مجهولا غير معلوم.

---

[1]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة دراسة في البنية التّركيبية، دار صفاء للنشر و التوزيع، الاردن، عمان، ط2، 1435هـ، 2014م، ص33.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ج 12، مرجع سابق، ص417.

"وعلمه كسمعه، علماً بالكسر عرفه، وعلم هو في نفسه، ورجل عالم، وعليم، (ج):علماء، وعلّام، كجهال ،وعلّمه العلم تعليما وعلّاما، ككذّاب، و أعلمه إيّاه فتعلّمه. والعلّامة، مشدّدة و كشدّاد وزنّار، والتِعلِمة، كزِبرِجة، والتِّعلامة: العالم جدّا، و النَّسَابَة. وعالمه فعلمه، كنصره: غلبه علماً. وعلم به، كسمع: شعر، والأمرَ: أتقنه، كتعلّمه."[1]

في هذا التّعريف نلاحظ تعدّد معاني "علم" واختلافها باختلاف السّياق الذي ترد فيه، فنجدها تارة تعني السّمع، وتارة أخرى المعرفة بالإضافة إلى معنى الإتقان والتّعلّم.

وقيل: "العلم: اليقين، يقال علم يعلم إذا تيقن، وجاء بمعنى المعرفة أيضاً، كما جاءت بمعناه، ضُمِّن كل واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل، وفي التنزيل { ممَّا عَرَفُوا منَ الحَق} أي علموا، وقال تعالى { لا تَعْلمُونهم الله يعْلَمهم } أي لا تعرفونهم الله يعرفهم. وقال زهير:

وأعلم عِلم اليوم والأمس قبله ولكنّني عن علم ما في غد عمِي

أي أعرف وأطلقت المعرفة على الله تعالى[2]. "

ومن الدّلالة اللّغوية للجذر الثلاثي "علم" والتي تعني في أصلها "التّعليم" ، يتضح أنّ التّعليمية وردت بمعاني كثيرة منها أن "التّعليم" قد يكون بمعنى إدراك المعرفة ويمكن أن يكون تعليم الصّنعة واتقانها، وقد يكون بمعنى الإنخراط في التّعليم والإرشاد والتّوجيه، أو بمعنى التّدريس.

2- اصطلاحا :

نجد الكثير من التّعريفات الإصطلاحيّة للتّعليمية من بينها تعريف أكويندي(2001)، حيث قال أنّها: " ذلك العلم الّذي يضبط عملية التّدريس و يجعلها قابليّة تدريسيّة لكل

---

[1]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، مصر، القاهرة، دط، هـ1429 ،2008م، ص 1136.

[2]- أحمد الفيومي: المصباح المنير، المطبعة الاميرية، مصر، ط3، 1912، ج2، ص 653.

الوحدات المعرفية و المهارية والقيمية الحاملة قوانينها الداخلية المنطوية على عمق التجربة الإنسانية ".[1]

وقد ورد تعريف التّعليمية في منهاج اللّغة العربيّة وآدابها على أنّها " قدرات المكوّن التّربويّة المتمثّلة في معرفته من يعلم، وسيطرته على المادّة الّتي يدرسها، وتحكّمه في طرائق التّدريس. "[2]

ويبدو من هذا التّعريف أنّ التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر، أوّلها: كفاءة المعلّم التّربويّة الّتي تمكّنه من التّعامل الصّحيح مع المتعلّم، وثانيها: إتقانه لتخصّصه، وثالثها: تحكّمه في الطرائق والكيفيات الّتي يتمّ من خلالها تقديم المادّة العلميّة للمتعلّم.

وعرّفها آدم سميث بأنّها: "فرع من فروع التّربية موضوعها خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيّات التربويّة، وموضوعاتها، ووسائطها، ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعيّة بيداغوجية".[3]

ويظهر من تعريف آدم سميث للتّعليميّة أن موضوعها يتعلّق بالتّخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة وكيفية مراقبتها و تعديلها عند الضّرورة .

أمّا بروسو (1989) فيرى أنّ: "الموضوع الأساسي للتّعليميّة هو دراسة الشّروط الّلازم توفّرها في الوضعيّات أوالمشكلات الّتي تقترح للتّلميذ قصد السّماح له بإظهار الكيفية الّتي يشغل بها تصوّراته المثاليّة أو برفضها، حيث يقرر أنّ التّعليمية هي تنظيم تعلّم الآخرين. "[4]

---

[1]– سعد علي رايز– سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، ط1، 1436 هـ –2015م، ص115.

[2]– حبيب بوزوادة: تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقية، مكتبة الرّشاد للطّباعة والنّشر، الجزائر، ط1، 2020م، ص67 .

[3]– وزارة التربية مديرية التكوين: التعليمية العامة وعلم النفس وحدة اللغة العربية، الارسال الاول، الجزائر، 1999م، ص2.

[4]– المرجع نفسه، ص 1.

فبروسو يؤكد على ضرورة تنظيم وضعيات التّعلم الّتي يندرج فيها الطّالب قصد بلوغ أهداف عقليّة، أو وجدانيّة، أو حركيّة، أو مثاليّة.

ونستنتج من هذه التّعاريف و غيرها أن التّعليميّة نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظّواهر التي تخصّ عملية التّعليم و التّعلم، فتخطّط للأهداف التّربوية و محتواياتها وتطبيقاتها التعليميّة ومواقيتها، كما تهتم بدراسة الوسائل المساعدة على تحقيق الاهداف، والطرائق المناسبة، ووسائل مراقبتها وتعديها.

ثالثا: نشاة المعاجم.

يعد رجال الحديث و القرّاء وجامعي أثر الصحابة أوّل من استعمل مصطلح معجم في القديم، ففي القرن الثّالث الهجري وضع أبو يعلى بن أحمد بن المثنى (ت 307ه) كتابا أطلق عليه اسم "معجم الصّحابة". كما وضع أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن العزيز كتابيه: المعجم الكبير، والمعجم الصّغير.

ومن الملاحظ أنّ اللّغويين القدامى لم يتداولوا لفظ"معجم"ولم يطلقوه على مؤلّفاتهم، وإنّما كانوا ينتقون لكلّ منها اسمًا خاصًّا به، فنجد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 174ه) أطلق على كتابه مسمّى "العين" ومثله ابن دريد (ت 321ه) في الجمهرة، والجوهري (ت393ه) في الصّحاح وغيرهم.

لم يكن العرب أوّل من عرف العمل المعجمي، فقد سبقهم في ذلك شعوب أخرى. فالضرورة اللّغوية أو الدّينية والخوف على اللّغة من ضياع مفرداتها، وانتشار اللّحن وفساد الألسن نتيجة الإختلاط بالشّعوب الأخرى، أدّى بالكثير من الأمم القديمة للتّفكير في حلول لغويّة لحماية لغتهم تمثّلت في نشأة المعاجم. ومن هذه الشعوب نجد الآشوريين، الصينيين، اليونانيين، والهنودوغيرهم.

1- عند غير العرب :

أ- الآشوريون :

كان الأشوريّون "أصحاب حضارة عظيمة ألّفوا في كثير من فروع العلم و المعرفة، وقد قاموا بعمل القواميس الأولى لشرح الرّموز الّتي كان يكتب بها ."[1]

كما اهتموا باللّغة ومفرداتها وقواعدها، وعرفوا المعاجم قبل العرب بأكثر من ألف سنة، فقد ابتكروا معاجم خاصّة بلغتهم ذات ترتيب يغاير ما عرف العرب من ترتيب.

"فالأشوريّون خافوا على لغتهم من أن تضيع، فصنّفوا معاجم دعتهم إليها الضّرورة عندما تركوا نظام الكتابة الرّمزيّة القديمة، واستبدلوا به نظام الإشارات المقطعيّة اوالألفبائيّة ذات القيم الصوتية، ولكن مرور الزّمن أبهم عليهم معرفة النّظام الجديد، فجمعوا مسارد (قوائم) وعرّفوها بطريقتهم القديمة ، وأعانهم على ذلك أنّ لغتهم السومريّة القديمة لم تكن قد انمحت بعد لأنّ الكهنة كانوا يستعملونها في شعائرهم الدّينيّة، وجمعوا ألفاظها في مسارد محفورة على قوالب الطّين، وأودعوها مكتبة أشور بانيبال الكبيرة التي كانت بقصر قوبونجيك في نينوي (668-625 قبل الميلاد) وقد وصل إليها الكشف العلمي فصارت مصدرا صحيحا لتاريخ الآشوريين."[2]

ب- الصّينيون :

يقول فيشر في مقدمة كتابه المعجم التاريخي :" وإذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب آخر يحقّ له الفخار بوفرة كتب علوم لغته وبشعوره المبكّر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب."[3]

---

[1]- يسرى عبد الغني عبدالله : معجم المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 21.

[2]- أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصّحاح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1399-1979م، ص 40.

[3]-أ.فيشر: المعجم التاريخي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1387هـ -1967م، ص4.

وانطلاقا من هذه العبارة فإنّ للصّينيين كتب عديدة وهي من الشّعوب السبّاقة الى تأليف المعاجم "فربّما كان أوّل عمل صيني معجمي قديمًا جدًّا،ولكن أول محاولة منظّمة للتّعريف بالأشكال التعبيريّة كانت العمل المسمّى EahYa الّذي يمكن أن يؤرّخ بالفترة ما بين 200 قبل ميلاد المسيح. وهو أشبه بمعجم من معاجم المعاني التي توزّع الكلمات تحت موضوعات أو معان مختلفة."[1]

ومن المعاجم الصّينية القديمة أيضا "معجم اسمه (يوبيان) وألّفه كوبي وانج، وطبع سنة 530 بعد الميلاد، ثم معجم آخر اسمه شوفان من تأليف هوشن وطبع سنة 150 قبل الميلاد، وهما أساس معاجم الصّين و اليابان ."[2]

وبعد ذلك ظهر نظام جديد للمعاجم الصّينية رتّبت فيه الكلمات صوتيًّا تبعًا لنطقها، "فكلّ الكلمات ذات الصّوت الواحد تعالج معًا في باب واحد بغض النّظرعن اختلاف طرق كتابتها. وأوّل معجم صيني يتبع هذا النّظام هو معجم" Hu fa Yen" الّذي كتب بين عامي 581 و601م."[3]

ويعدّ هوفاين أوّل من استعمل التّرتيب الصّوتي لكلمات قاموس ألف بين (581م و 601م)، "ولعلّ الجانب الصّوتي في التّأليف المعجمي الصّيني يعود إلى تأثّرهم بالدّراسات الصّوتية عند الهنود، ويبدو أنّ الصّينيين مدينينون جدًّا إلى أثر اللّغة السّنسكريتيّة الّذي نقله الرّهبان البوذيون ، فمنهم تعلم الصّينيون ترتيب أصوات الكلمات بالنّسبة لأعضاء النّطق المستعملة في نطقها (...) وهكذا وضعت قواميس كبيرة كانت قد تمت في الغالب برعاية ملوك الصّين، وقد بلغت أوج كمالها بقاموس "كانك هسي kang-hsi" في سنة 1717م."[4]

---

[1]- أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص74.

[2]- أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح، مرجع سابق، ص40-41.

[3]- أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص74-75.

[4]- جون.أ.هيوود: المعجمية العربية، نشأتها و مكانتها في تاريخ المعجميات العامة، تر: عناد غزوان، منشورات المجمع العلمي، دط، 2004م، ص 23.

ج- اليونانيون :

عرف اليونان المعاجم قبل العرب أيضا حيث "يعتبر العلماء القرون الأولى بعد الميلاد هي العصر الذّهبي للمعاجم اليّونانيّة وبخاصّة في مدينة الإسكندرية.واشتهر من بين المعاجم اليونانيّة معجم أبو قراط Hippocrate الذي ألفه Glaucus عام ١٨٠ ق م وهو معجم ألفبائي. "[1]

وأكثر من وضعوا هذه المعجمات من علماء جامعة الاسكندرية في عهد البطالسة وبعدهم، وكان بعض هذه المعاجم خاصا مقصورا على مفردات بعض الخطباء أو المفردات الواردة في كتب أفلاطون الفلسفيّة أو الخطباء الأتيكيين العشرة، أو كتب أبقراط الطبية، وبعضها لغوي. وأقدم المعاجم أوالكتب اللغوية في اليونانية – واللاتينية أيضا – كانت مجموعة من الغريب في الألفاظ والعبارات، وكانت مقصورة على مؤلف أو كتاب. وأقدم المعجمات اليونانيّة القديمة معجم يوليوس بولكس Yulius Pollux وهو كالمخصص لابن سيدة، مرتّب على المعاني و الموضوعات، و معجم هلاديوس Helladius السكندري، وكان في القرن الرابع الميلادي."[2]

ومما يجب الإشارة إليه في هذا الصّدد أن هذه المعاجم ليست كاملة، غير أنها صمّمت لتشرح الكلمات الشّاذة والنادرة فضلا على أن التّعريفات واستشهادات المؤلّفين الّتي تضمّنتها بقيت مقتضبة جدا علما أنّها دونت وفق النّظام الأبجدي الحديث.

د- الهنود:

بدأ البحث المعجمي عند الهنود " في شكل قوائم تضم الألفاظ الصّعبة الموجودة في نصوصهم المقدّسة، ثم تطوّر هذا النّظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرحًا لمعناه، ويمكن أن يعتبر هذا العمل من نوع "معاجم الموضوعات" أو "معاجم المعاني".[3]

---

[1]- أحمد محتار عمر : البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص63.

[2]- أحمد بد الغفور عطّار: مقدمة الصحاح، مرجع سابق، ص41.

[3]- أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق ، ص 61.

وإنّ أول كتاب هندي تصلنا أخباره كان في نحو اللّغة الهنديّة القديمة والّذي يسمّى "بانيني" Panini وألّف هذا الكتاب حوالي عام 300 ق.م، "وبعد ذلك ظهرت كتب لا تقصر نفسها على ألفاظ النّصوص المقدّسة، وأقدم ما وصلنا من هذه الكتب معجم ظهر في القرن السادس الميلادي، أو قبله، لمؤلف بوذي اسمه أمارا سنها " Amara Sinha" وقد ضمّ هذا المعجم (واسمه Amara Kosa) جزءا ضمّ كلمات المترادفات، وجزءا في كلمات المشترك اللّفظي، وجزءا عن الكلمات غير المتّصرّفة والكلمات المذكّرة أو المؤنّثة أوالمحايدة. ويعيب هذا الكتاب وأمثاله أنّه كتب في شكل منظوم ليسهل حفظه وأنه لم يتّبع أي ترتيب ييسّر اللّجوء إليه والعثور على المراد بسرعة، فيما عدا المشترك اللّفظي الذي رتّب بحسب الحروف السّاكنة في أواخر كلماته."[1]

2: عند العرب :

من المؤكّد أنّ هناك أمما سبقت العرب إلى وضع معجمات للغاتها، ولكنّها لم تسبقهم إلى الإبتكار، ولم تسد عليهم باب الإبداع، لأنّ الإبتكار والإبداع ليسا حكرا على أمّة بعينها.

فالعرب لم يعتنوا بجمع لغتهم وتدوينها في معجمات، وذلك لأنّهم كانوا أمّة أميّة من جهة، ولعدم حاجتهم إلى تأليف المعجمات من جهة أخرى. فلم يعرف العرب التّأليف المعجمي قبل العصر العباسي وذلك لأسباب عدة أهمّها ماذكرها ايميل يعقوب وتتمثل في :

"أ- انتِشارُ الأميّةِ بينهم، فالذين كانوا يَعرِفون القِراءةَ والكتابةَ قَبلَ الإسلامِ قليلون.

ب- طبيعةُ حياتِهم الاجتماعيَّةِ القائمةِ على الغَزوِ والانتقالِ من مكانٍ إلى آخَرَ .

ج- إتقانُهم للُغتِهم، فقد كانت العربيَّةُ عندَهم لسانِ المحادَثةِ والخَطابةِ والشِّعرِ."[2]

---

[1]- **أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص62.**

[2]- **ايميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، مرجع سابق، ص 24.**

فنزول القرآن الكريم ،و انتشار الإسلام في الأقطار المجاورة لشبه الجزيرة العربيّة ودخول غير العرب في الإسلام، واستعصاء بعض مفردات القرآن على الكثير منهم، كان سببا رئيسيّا في تأليف المعاجم، وذلك لشرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموما.

فتعدّدت الأسباب الّتي مهّدت لنشأة المعاجم العربيّة ونجملها في مايلي :

"1- العناية بفهم آيات القرآن الكريم ؛ حيث أن تفسير مفرداته يعين على معرفة آياته ، وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن .

2- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب الحديث.

3- معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم. وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء. أو كما يسميها بعضهم "لغة الفقه".

4. فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة، والقطع النتثرية الغامضة.

5- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيئ من مفرداتها لا سيما في حياة فصحائها، والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

6 . ضبط الكلمات المعضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.

7- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.

8- حِفظُ كمٍّ هائِلٍ مِنَ الشَّواهِدِ الشِّعريَّةِ، مِن خِلالِ جَمعِ أشعارِ بعضِ الصَّحابة.

9- اكتِسابُ ثَروةٍ لُغويَّةٍ كُبرى، لا سيَّما عند تَعدُّدِ مَدلولاتِ الكَلِمةِ، واختِلافِ مَعانيها. "[1]

---

[1]- **أحمد بن عبد الله الباتيلي: المعاجم العربيّة وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط1، 1412هـ- 1992م، ص13-14.**

ومن هنا كانت اللّبنة الأولى لتأليف المعاجم العربيّة هي التّأليف في غريب القرآن، حيث انكبّ المسلمون على تفسير ما استعصى عليهم فهمه. "ويعد عبدالله بن عباس "رائد الدّراسات اللّغويّة (النّصوص العربيّة)، ووصف بأنّه "ترجمان القرآن". [1]

حيث "تحدّثنا الرّوايات الإسلاميّة، بأنّه كان يسأل عن معنى ألفاظ معيّنة من القرآن الكريم، فيفسّرها للنّاس، ويستشهد على تفسيرها بأبيات من الشّعر العربي." [2] ويعتبر تفسيره أول دراسة في علم المفردات عند المسلمين.

كما أن عبد الله بن عباس كان لا يعرف معاني بعض الكلمات الواردة في القرآن الكريم لأنّها من لهجة غير لهجة قريش، ومن ذلك " ما ذكره الزّركشي أنّ ابن عباس قال: كنت لا أدري ما ﴿فَاطِرِ السَّمواتِ ﴾ [فاطر، الآية 01]، حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، يريد: أنا ابتدأتها. وما ذكره – أيضا– أن ابن عباس قال: ما كنت أدري ما قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْ مِنَا بِالْحَقّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ ﴾ [الأعراف، آية 89]، حتى سمعت ابنة ذي يزن الحمْيري، وهي تقول: أنا أفاتحك، يعني أقاضيك."[3] وحينئذ تأكّد من المعنى اللّغوي الدّقيق لهذه الكلمة القرآنية.

" ثم ألّف الإمام أبو سعيد أبان بن تغلب الجريري البكري (ت 141هـ) كتابا في غريب القرآن، ثم تبعه عدد من العلماء في التّأليف في هذا المجال حيث الإقتصار على تفسير الألفاظ الغريبة في القرآن فقط وذكر بعض الأشعار المؤيّدة لمعناها ."[4]

---

[1]– فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، تر محمود فهمي حجازي،إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دط،1411هـ–1991م، مجلد 1، ج1، ص 63.

[2]– رمضان عبد التّواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، ط6، ،1420هـ –1999م ، ص109.

[3]– عبد الكريم بكار: ابن عباس رضي الله عنهما مؤسس علوم العربية، دار الاعلام، نابلس،فلسطين ، ط2،1423هـ–2002م ، ص 58.

[4]– احمد بن عبدالله الباتيلي: المعاجم العربية وطرق ترتيبها، مرجع سابق، ص15.

أمّا المراحل التي قطعها جمع اللغة، فيذكر أحمد أمين انها ثلاث على النّحو التالي:

"- **المرحلة الأولى:** "جمع الكلمات حيثما اتفق، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في السّيف، وأخرى في الزّرع والنّبات، وغيرها في وصف الفتى أو الشّيخ إلى غير ذلك، فيدوّن ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السّماع. "[1]

- **المرحلة الثانية:** "جمع الكلمات المتعلّقة بموضوع واحد في موضع واحد، كالمحدّث يجمع أحاديث الصّلاة، وأحاديث البيع، ويسميها كتاب البيع." [2] و"توّجت هذه المرحلة بكتب تؤلّف في الموضوع الواحد، فألّف أبو زيد الأنصاري (ت 215هـ) كتابا في المطر وكتابا في اللّبن، وألّف الأصمعي (ت 214هـ) كتبا كثيرة كل كتاب في موضوع فمنها كتاب النّحل والعسل، و لابن الاعرابي (ت 231هـ) كتابا في الذباب، وألّف النّضر بن شميل (ت 241هـ) كتابا في خلق الفرس. "[3]

-**المرحلة الثالثة** : تمّ فيها "وضع معجم يشمل كل الكلمات العربيّة على نمط خاص ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة." [4] حيث اعتمد مؤلّفوا المعاجم في هذه المرحلة "على كتب المرحلتين الأولى والثّانية، فجمعوها، وأضافوا إليها بجهودهم المتلاحقة قدرا أكبر من السّعة، والشّمول، والتّقصّي، والتّنظيم، وأخرجوا بذلك المعجمات اللّغوية العامّة."[5]

وتعدّ هذه المرحلة أطول هذه المراحل الثّلاث جميعا، وأكثرها عطاءا، ففيها خطّت حركة تأليف المعجمات الأخيرة في طريق نموّها الطّبيعي.

ويمكن القول بأن في القرن الأول الهجري بدأ التّاليف اللّغوي، وفي القرن الثّاني الهجري بدئ بتأليف المعاجم العربيّة. ورائد المعاجم الأوّل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي

---

[1]- أحمد أمين: ضحى الاسلام، مكتبة الاسرة، مصر، القاهرة، دط، ج2، ص 262.

[2]- المرجع نفسه، ص263.

[3]- عبد الحميد ابو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1402- 1981م، ص 19.

[4]- أحمد امين: ضحى الاسلام، مرجع سابق، ص21.

[5]-عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، دط، ص40.

(ت170هـ) الّذي وضع كتاب العين " فكان أوّل معجم لغوي مرتّب موسّع عرفته العرب والتزم فيه بترتيب مواده حسب الحروف الحلقيّة وذكر مقلوباتها."[1]

ثم توالت بعده الجهود فألّف القالي بارعه، والأزهري تهذيبه، وابن دريد جمهرته، والجوهري صحاحه"، واستمر التّأليف حتّى عصرنا الحاضر.

ويتضح مما سبق أنّ من الأمم من كانت أسبق من العرب في تأليف المعاجم وهم الأشوريون، اليونانيون، الصينيون...الخ، وكان لكل منهم كتب خاصة بهم.

أمّا التّأليف المعجمي عند العرب فقد بدأ بعد ظهور الإسلام، عندما واجه الصحابة مشكلة في فهم بعض معاني الألفاظ الواردة في القرآن الكريم، فكان السّبب الرئيسي الأوّل والأخير الّذي دعا إلى ظهور المعاجم العربيّة هو الدّين أي المسائل الدّينيّة، وقد مرّ التأليف المعجمي العربي بمراحل مهدت له الطريق إلى التطور، فكان التّأليف في غريب القرآن الكريم النواة الأولى لظهور المعجم العربي وإرهاصاته في اللغة العربية عن طريق تفسير الألفاظ الغربية والآيات الكريمة وتبيان معناها وشرحها وبيان مدلولها. وبعدها بدأ بجمع الألفاظ من القبائل الفصيحة ومن أهل البوادي أهل الفصاحة.وبعد ذلك تأتي مرحلة الرسائل اللغوية التي تمّ فيها وضع المفردات المتعلّقة بموضوع واحد في مجلّد واحد، وبعدها تمّ وضع معاجم على نمط خاص من التّعريف.

[1]– **أحمد بن عبد الله الباتيلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، مرجع سابق، ص15.**

رابعا : أنواع المعاجم :

تفنّن العرب منذ القديم في أشكال المعاجم و طرق تبويبها وذلك راجع لاهتمامهم البالغ بها، وقد تعددت طرق وضعها و تصنيفها، والظّاهر أنّها لم تَسْر جميعها على نظام واحد في ترتيب ألفاظ اللغة و موادها، ثم إنّ المتتبع لها يجدها نُظما متعددة تتفق حينًا و تختلف حيناً آخر، ورغم اختلاف هذه المعاجم إلّا انّها تتفق في جانبيْ اهتمامها إمّا على اللفظ و إمّا على المعنى، و لا تخرج عن هذين النطاقين.

ومنه "فللكلمة جانبان: جانب اللّفظ، وجانب المعنى، و"يتحدّد نوع المعجم هنا حسب نقطة الإنطلاق من المعلوم للوصول الى المجهول فإذا كان الباحث يعرف اللّفظ و يريد الحصول على شيئ مجهول له يتعلّق بالمعنى أو النّطق، أوتأصيل الإشتقاق، أو درجة اللّفظ في الاستعمال...فان مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللّفظ فيرجع إلى واحد من معاجم الألفاظ التي تتعدّد طرق ترتيبها، وإذا كان الباحث يعرف المعنى العام، أو الموضوع، ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات أو المصطلحات الّتي تقع تحته يرجع إلى واحد من معاجم المعاني أو الموضوعات أو المجالات."[1]

ومن هذا المنطلق تقسّم المعاجم العربيّة إلى نوعين هما:

1- معاجم الالفاظ :

تعرّف معاجم الألفاظ، أو كما يطلق عليها ايضا اسم المعاجم المجنّسة أنها: " المعاجم الّتي تهتمّ بوضع الكلمة صوتيّا وصرفيّا ونحويّا، ودلاليّا وأسلوبيّا في سياق معين." [2] أي أنّها اهتمت بالألفاظ تشرحها وتفسّر معانيها الغامضة، إذ تقوم بشرح مفردات معيّنة، وتزيل ما يكتنفها من غموض، وتوضيح ضروب اشتقاقاتها الممكنة والمستعملة حتى يسهل فهم مدلولها عند مصادفتها في سياق لغوي ما.

---

[1]- أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص 36.

[2]- حازم علي كمال الدين: دراسة في علم المعاجم، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1999م، ص48.

وتقوم معاجم الألفاظ على ثلاثة أسس وهي :

"1- الأساس الأوّل هو النّظام الّذي رتّبت عليه مواد المعجم، واختيار التّرتيب الهجائي قاعدة لها، وكان معجم العين أوّل المعاجم من هذا النّوع .

2- الأساس الثّاني هو حصر مشتقّات المادّة اللّغويّة بعد تغيّير مواضع حروفها ، وهو مايعرف في فقه اللّغة بإسم الإشتقاق الكبير (مثلا : عشق – قعش – قشع – شقع).

3- الأساس الثّالث هو عدد الأحرف الّتي تتكوّن منها المادّة : ثنائي،ثلاثي،رباعي، خماسي...وتختلف النّظرة إلى هذه الأعداد باختلاف اللّغويّين ."[1]

ومعاجم الألفاظ يراد بها أيضا : "المعاجم الّتي تعالج الألفاظ ، فتضبطها ، وتظهر أصولها وتصاريفها ومعانيها ، ويكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظمبني على أحرف الهجاء ، سواء من حيث مخارجها الصّوتيّة ، كما هي الحال في «كتاب العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي ، أم من حيث حرفها الأخير ، كما هي الحال في كتابي «الصحاح» للجوهري، و «لسان العرب» لابن منظور، أمّا من حيث حرفها الأوّل، كما هي الحال في «اساس البلاغة» للزمخشري و «أقرب الموارد» للشرتوني."[2]

ومنه يمكن القول أنّ معاجم الألفاظ التزمت عدّة أشكال في ترتيب الأحرف، فكانت منها معاجم اعتمدت على الترتيب الصوتي، ورائد هذا الصنف من المعاجم هو الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170ه) الّذي امتاز بعقلية رياضية، وبراعة في الموسيقى والنّغم، وخبرة واسعة بأمور اللّغة ومشكلاتها. "[3] ووضع كتابه العين الّذي يعدّ أوّل عمل معجمي متكامل، رتّب مواده تبعا لأبعد الحروف مخرجا. "

---

[1]- المرجع نفسه: ص35-36.

[2]- ديزيره سقال: نشاة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني- معاجم الالفاظ)، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص35.

[3]- احمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص178.

وكان غرض الخليل من هذه الطّريقة استيعاب وحصر كلام العرب، ومعرفة المستعمل منه ومعانيه ونحو ذلك." [1]

كما نجد معاجم أخرى اعتمدت على التّرتيب الهجائي، والذي بدورها تنقسم إلى:

أ- وضع الكلمة حسب أول حروفها:

"وتعدّ هذه الطّريقة أكثر الطّرق تأليفا؛ لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها " [2]، وهي تنقسم إلى ضربين :

- **أوّلها:** "التّرتيب بحسب الحرف الأوّل مع تعرية المداخل من الزّوائد، أي بأن ترجع الوحدات المعجمية إلى الجذور الأولى التي تفرعت عنها، ثلاثية كانت أو رباعية أوخماسية."[3]

وقد اشتهرت من هذا الضرب معاجم كثيرة من أهمُّها: كتاب "الجيم" لأبي عمرو الشّيباني، و"الجمهرة في اللغة " لأبي بكر محمد بن دريد، و"المجمل" و"المقاييس" لأبي الحسين أحمد بن فارس، و"أساس البلاغة" لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري"[4].

---

[1]-أحمد بن عبدالله الباتبلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، مرجع سابق، ص 20.

[2]- المرجع نفسه، ص 26.

[3]- ابراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص 108.

[4]- المرجع نفسه، ص 107.

– **ثانيها:** ترتيب المداخل بحسب الحرف الأوّل أيضًا، ولكن دون تعرية الكلمة من الزّوائد، وفي هذا الصدد يقول الدّكتور إبراهيم بن مراد": "إنّ هذا النّوعَ من التّرتيب لم يَشِعْ في المعاجم العامة – خاصة الكبرى منها – بل كان ذا حظٍّ من الإستعمال في المعاجم المختصَّة، مثل الجزأين المخصصين لأسماء النّبات من كتاب "النّبات لأبي حنيفة الدينوري"، وكتب غرائب القرآن والحديث، وبعض المعاجم العلمية المختصة."[1]

ب– وضع الكلمة حسب آخر حروفها:

"وذلك بترتيب الكلمات بحسب الحرف الأخير، مثلا كلمة كتب موجودة في حرف الباء. وذلك لأنّه لمّا كان الحرف الأوّل من الكلمة يتغيّر كثيرا عند التّصريف والقلب، بينما يبقى الحرف الأخير من الكلمة ثابتا لا يتغيّر ألّف على هذه الطّريقة عدد من العلماء، وهذه الطّريقة تناسب الكُتّاب لعنايتهم بالسّجع، والشّعراء لعنايتهم بالقوافي."[2]

ومن المؤلّفات في هذه الطّريقة: تاج اللّغة وصحاح العربيّة " للجوهر"، و"العباب الزّاخر واللّباب الفاخر" للصّغاني، و "لسان العرب" لابن منظور، و "القاموس المحيط" للفيروزآبادي". مع العلم أن المحققون ودور النشر المعاصرة أعادت طبع أغلبها وفق الترتيب الألفبائي.

2– معاجم المعاني :

ويُطلق عليها عدّة تسميات منها المعاجم المبوّبة أو معاجم الموضوعات، أو المعاجم الخاصّة، "وهي المعاجم التي اتّبعت نظام التّرتيب الموضوعي، ويقوم هذا الضرب من التّأليف على جمع ألفاظ اللّغة وتدوينها بحسب معانيها، لا بحسب أصولها وحروفها، فثمّة كتاب في خلق الإنسان وآخر في الأنواء وآخر في الخيل وغيرها من الموضوعات التي يضمّها معجم واحد من معاجم المعاني."[3]

---

[1]– المرجع نفسه، ص7.

[2]–احمد عبد الله بن عبدالله الباتيلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، مرجع سابق، ص 54.

[3]– حاتم صالح الضامن: علم اللغة، بيت الحكمة، بغداد، العراق، دط، دت، ص88.

فهي المعاجم التي تجمع الالفاظ الخاصّة بموضوع واحد، دون النّظر إلى أصلها أو ترتيب حروفها.

" فمن ابتغى معرفة لفظة فعليه أن يعرف موضوعها ، وهل هي مندرجة فيما يتعلّق بخلق الإنسان، أوالحيوان، أوالسلاح، أوالطعام، أوالشراب، أواللّباس، أوالشّراب، أواللّباس، أو نحو ذلك ممّا له علاقة بحياة العرب. "[1]

ويُعرّفها الدّكتور محمد ماهر حمادة بأنّها: "تلك المعاني الدّقيقة الّتي لا نستطيع أن نعبّر عنها إلاّ بالّرجوع إلى هذا النّوع فيقول: إنّها معاجم بخلاف الألفاظ تفيد في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور في خلدنا ولا نعرف كيف نعبر عنه تعبيرا دقيقا، ولا ماهي الكلمة المناسبة بهذا المعنى. "[2]

ومنه فإن هذا النوع من المعاجم يهتم بترتيب الألفاظ وفق معناها بمعنى أنّ البحث فيه يكون باعتبار التّرتيب الموضوعي وليس الأبجدي، فيلجأ إليه الباحث عندما يعسر عليه إيجاد لفظ لمعنى يدور بخاطره، وتصنّف فيه الكلمات في الحقول الدلالية.

ومعاجم المعاني تركّز على المعنى و تنطلق منه لكي تصل إلى اللّفظ وهذا على خلاف معاجم الألفاظ التي تنطلق من اللفظ لكي تصل إلى المعنى.

خامسا: المدارس المعجميّة العربيّة:

إنّ الحديث عن المعاجم يقتضي منّا الحديث عن المدارس المعجميّة التي ظهرت نتيجة تطوّر المعجميّة ، وبلوغها ذروة الابتكار والنّضج.

و يراد بمصطلح "المدارس المعجميّة" تلك المناهج التي ابتدعها المصنِّفون في ترتيب مواد معجمهم، وسار عليها من بعدهم.

---

[1]– أحمد بن عبدالله الباتيلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، مرجع سابق، ص69 .

[2]– احمد فرج الربيعي: مناهج معجمات المعاني حتى نهاية القرن السادس الهجري، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط،2001م، ص24.

والمدارس المعجميّة العربيّة تمّ تصنيفها على حسب نمط التّرتيب حيث نجد:

"***مدرسة الخليل:** وسار على نهجها الأزهري في تهذيبه وابن عباد في محكمه، و أبي علي القالي في بارعه. وابن سيدة في محكمه.

***مدرسة القاسم بن سلام:** ونهج منهجه ابن سيدة في مخصصه، والثعالبي في "فقه اللغة"، ومن المحدثين المعاصرين عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى. وغيرهم.

***مدرسة الجوهري:** وأشهر روادها: الفيروزأبادي في "القاموس"، وابن منظور في "لسان العرب"، والصاغاني في "التكملة والذيل والصلة"، وفي مجمع البحرين، وفي العباب، والزبيدي في "تاج العروس."

* **مدرسة البرمكي:** وأشهر معاجمها "أساس البلاغة" للزمخشري، لذلك يسميها البعض بمدرسة الزمخشري، بالإضافة إلى، "جمهرة اللغة لابن دريد"، و"مجمل اللغة"، و"مقاييس 1 اللغة" لابن فارس."[1]

[1]– **ربيعة برباق: الدلالة المعجميّة عند العرب(دراسة نظرية وتطبيقية)، رسالة دكتوراه، كليّة الآداب واللغات ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة،2011م، ص232-233.**

الفصل الاول :

المعاجم المدرسية ودورها في تعليمية اللغة

.

أوّلا: مفهوم المعجم المدرسي .

كما عرفنا سابقا فإنّ المعجم هو كتاب أو مؤلَّف، يتضمّن مجموعة من الكلمات، تكون مرتّبة وفق ترتيب معين، وفي مقابل كل كلمة هناك شرح لها، ويكون الهدف منه إعطاء معاني كثيرة تفيد في الفهم الصحيح. والمعاجم كثيرة ومتعددة، ولتحديد محتواها أومجال تخصّصها نجد اللّغويّين يضيفون لها سمة معيّنة قد تكون صفة أو مضافا إليه، ومنه يتم فهم المضمون العام للمعجم أوالجمهور الموجّه له.

مثلا المعجم المدرسي يشترك مع المعجم العام في أنّه " كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللّغة، فيقوم بشرحها وتفسير معانيها" [1]، إلّا أنّه يخصّ فئة دون غيرها، وهذا الإختصاص يجعله يختلف عن المعجم العام.

حيث يعرّف بأنّه " مؤلّف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات، مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتّبة ترتيبا ألفبائيا، تكون القراءة في المعجم عن طريق التّصفّح والبحث. أمّا الشطر الثّاني من المصطلح – المدرسي– فهو صفة اقترنت بمصطلح معجم، ويعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة وبالمنهاج الّذي يدرس في مستوى معين، ويدعو إلى أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرّض المتعلّم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو للإستزادة وإغناء رصيده منها"[2].

ومنه نستنتج أنّ المعجم المدرسي هو معجم تعليمي، أي هو وسيلة من الوسائل التعليمة يسهم في تكوين المتعلّم وإثراء رصيده اللّغوي، ويساعده على فهم معنى الكلمة التي يريدها بسهولة.

---

[1]– عزة حسين غراب: المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور،الهوية، مكتبة نانسي دمياط– مصر، دط، دت، ص13.

[2] – الصوري عبّاس: في الممارسة المعجميّة للمتن اللّغوي، المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، الرباط ،العدد45 ، 1998 م ،ص27.

ويعرّف أيضًا بأنّه: "مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليّا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السّياق التّعليمي لهذه الكتب والسّياق المقامي والمقالي لها"[1].

وترى صونية بكّال أنّ هذا التّعريف "يركّز على الكتب باعتبارها المدوّنة لمداخل المعجم ، وهذا فيه إجحاف يمسّ مصداقيّة المعجم، لأنّه يستمّد مدوّنته من مصادر عديدة وتقترح التّعريف التّالي: قائمة من الكلمات مرتّبة ترتيبا ألفبائيا مستمّدة من الإستعمال الفعلي للّغة عند التّلميذ، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته"[2].

فللمعجم المدرسي كتاب ووسيلة تعليميةّ، موجهة لفئة المتمدرسيين، يضمّ عددا من المفردات مقرونة بشرح معانيها، ويمكّن المتعلّم من الوصول إلى المعرفة، وفهمه لما استعصى عليه من الألفاظ، ويساعده على تنمية الحصيلة اللّغوية الّتي تعدّ عماد التّعلم في شتّى المراحل التّعليمية، انطلاقا من تعلّم مجموعة من المفردات والعبارات العربية الفصيحة ممّا يؤدي إلى إنجاح العملية التعليمية.

ثانيا: نشأة المعجم المدرسي وتطوّره:

أدّى تطوّر التّعليم والثقافة والحياة العامّة من جهة، وصعوبة المعاجم اللّغوية القديمة على طلّاب العلم من جهة أخرى، بالمعجميّين إلى التفكير في وضع معاجم مدرسية على نمط بسيط ملاءمة للطلّاب. فبدأ المعجميّون "يختصرون ويؤلّفون معاجم توجّهوا بها إلى طلبة المدارس، ومن في مستواهم." [3] وتعدّ النواة الأولى لنشأة المعاجم المدرسية عبارة عن اختصارات وتهذيبات للمعاجم العربية السّابقة، فقام بعض العلماء منذ القرن الرّابع الهجري بهذا العمل باتباع طرق علميّة متقنة. ومن هذه المعاجم نذكر :

- **" مختصر العين" للزبيدي(316هـ - 379هـ):** بيّن صاحبه في كتابه بأنّه عبارة عن اختصار لكتاب العين "للخليل بن أحمد الفراهيدي" مع تهذيبه، وتسهيل البحث فيه

---

[1]- قريش عبد العزيز: الإشكالات في المعجم المدرسي، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، 2004م، ص35.

[2]- بكال صونية: مادة المعجم المدرسي . بين الواقع والمأمول . مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 16، 2010م، ص 76.

[3]- بسومي حسين: المعاجم العربية والمدرسية، دراسة لغوية في المادّة والمنهج، روابط للنّشر وتقنية المعلومات، القاهرة، مصر، ط1، دت، ص28.

وتخفيف العبء على المتعلّم، حيث عمل على أن "تؤخذ عيونه، ويلخّص لفظه، ويحذف حشوه، وتسقط فضول الكلام المتكرّرة فيه، لتقرُب بذلك فائدته، وليسهل حفظه، ويخفّ على الطالب جمعه."[1] وهو من الكتب التي مدحها العلماء ونال إعجابهم ووضعوه في مقدّمة المعاجم المختصرة .

- **"مختار الصحاح" للرّازي(ت 666هـ):** وهو من أكثر المعاجم المختصرة تداولا وشيوعا، ألّفه صاحبه حسب نظام القافية، وهو اختصار لمعجم "الصّحاح" للجوهري، حيث يقول صاحبه عن سبب اختياره لهذا المعجم دون غيره من المعاجم "هذا مختصر في علم اللّغة جمعته من كتاب الصّحاح للإمام العالم العلّامة أبي نصر بن إسماعيل بن حمّاد الجوهري -رحمه الله تعالى- لمّا رأيته أحسن أصول اللّغة ترتيبا، وأوفرها تهذيبا وأسهلها تناولا، وأكثرها تداولا سمّيته "مختار الصّحاح"."[2]

ولقي هذا المعجم إقبالا غفيرا من الدّارسين، فهو سهل الإستعمال خالي من التعقيدات والتّكليفات، ووافي بالغرض.

واستمرّ العلماء في هذه العملية أي اختصار المعاجم العربية "إلى غاية القرن التاسع عشر في مثل "قطر المحيط "و"فاكهة البستان" لكل من "بطرس البستاني" و"عبدالله البستاني"، ولم تخل الصناعة المعجميّة من هذه الظاهرة في القرن العشرين، بل وإلى الآن، وإن اختلفت أساليب الإختصار".[3]

لكن هذه الإختصارات مبنية على أسس قديمة، لذلك وجب وضع معاجم تقوم على مبادئ لغوية حديثة، وذلك ما أدركه بير لاروس (1817- 1875م) في أواسط القرن التّاسع عشر، وذلك "لحاجة تلاميذ المدارس إلى معاجم جديدة، تكون لهم عونا في التّعلم، بدل تلك المعاجم المختصرة التي سادت في عصره، لأنّها تحوي لغة قديمة في الغالب، ولا تقدّم كل

---

[1]- ينظر: الزبيدي: مختصر العين، تح: علال الفاسي ومحمّد بن تاويت الطّنجي، مكتبة الوحدة العربيّة، الدار البيضاء، دط، دت، ص9.

[2]- ينظر: الرّازي: مختار الصّحاح، تح: محمود خاتر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دط، 1414هـ -1995م، ص ط.

[3]- أبو العزم عبد الغني: المعجم المدرسي:أسسه وتوجّهاته، دار وليلي للطّباعة والنّشر، مراكش، ط1، 1997، ص45.

المعلومات التي يحتاج إليها المتعلّم، فبدأ بوضع أسس لمعجم لغوي حديث، يخدم حاجات المتعلمين والمثقّفين الذين بدأ يتزايد عددهم باطراد، وأدخل هذه الأسس في معجمه الذي صدر في 1856م بعنوا ن: " **Nouveau dictionnaire de la langue française**"."[1]

أمّا على المستوى العربي فتعدّ المدرسة اللّبنانية رائدة في مجال الصّناعة المعجميّة عامّة، والمعاجم المدرسية خاصّة. "فكان لها الأثر البارز في توجيه العرب إلى مناهل النّهضة، فعرفوا علوما ولغات كانوا يجهلونها، كما أسهمت في تطلّعهم إلى آفاق جديدة من الحياة، فنهضت البلاد نهضة علميةّ، واجتماعيّة، واتّجهت العقول إلى الإبداع والخلق ، وانصرف الطلّاب إلى استعمال المعجمات بحثا عن المفردات والمصطلحات العلميّة التي تتطلّبها الدراسة، فازداد النّشاط الأدبي واللّغوي، ولمّا كانت المعجمات القديمة صعبة التّناول، وتتطلّب وقتا طويلا في البحث عن الكلمة دعت الحاجة إلى تأليف المعجمات التي يسهل تناولها وتكفي حاجة الطلّاب."[2]

وتتابعت بعد ذلك صناعة المعاجم المدرسية، حتى أصبحت تعدّ من أهم ميادين الصّناعة المعجميّة، فنجد العديد من المعاجم الحديثة المبسّطة وسهلة التناول بالنّسبة للطّلبة مثل: معجم "محيط المحيط" للبستاني، "المنجد" للأب لويس معلوف، و"البستان" لعبد الله البستاني، وغيرهم.

ثالثا: أسس بناء المعجم المدرسي:

يعتبر المعجم على المستوى التعليمي موضوع نشاط أساسي لقراءة النّصوص منهجيا،

"وتوظف في هذا الصدد عدة أنشطة منها:

1- الحقل الدلالي للألفاظ، أي مجموع دلالات لفظ معين.

---

[1]- الطاهر ميلة: مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلّة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، ص15.

[2]- ينظر: حكمت كشلي: المعجم العربي في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت، ط1، 1982، ص 35.

2- الحقل المعجمي لمعنى معين، أي مجموع الألفاظ المعبرة عن موضوع معيّن.

3- دراسة التصريح والإيحاء للنص.

4- القيام بإحصاءات وتصنيفات للألفاظ".[1]

وعلى هذا الأساس فلا بدّ أن تكون هناك أسس منهجيّة يتّبعها المعجمي عند بنا ية لمعجمه المدرسي قبل توجيهه للمتعلّمين، ومن هذه الأسس ماذكرها الدكتور محمد أحمد أبو الفرج حيث قال أن: "هناك ثلاثة أمور يبنى عليها المعجم:

أوّلها: اللّغة الّتي يأخذ منها المعجم مادّته (الفصحة، العامية، لغة الكتابة) ولمن تقدّم؟.

ثانيها: المواد المعجميّة (الكلمات)، وطريقة ترتيبها وترتيب أفرعها.

ثالثها: الشّرح الذي يقدّمه للكلمات: طريقته وترتيبه."[2]

فبناء المعجم وإعداده يتطلّب معرفة كاملة باللّغة والمادّة والمعلومات المتعلّقة بهما، ومعرفة التّقنيات المستخدمة في تقديم هذه المادّة، وطرق شرحها وتّرتيبها.

إضافة إلى مراعاة الهدف التعليمي والتّربوي وذلك بأن" يكون المعجم أداة ناجعة ومساعدة في تلبية حاجات متعلّم العربيّة الذي يرغب في تكوين رصيده المعجمي بأيسر الطرق وأسرع الأوقات. ومواكبة حاجاته من الألفاظ والإصطلاحات والتّعبيرات."[3]

---

[1]-فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر2009، ص71.

[2]- محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، دار النّهضة العربيّة للطذباعة والنّشر، بيروت، لبنان، دط، 1966، ص20-21.

[3]-ينظر: عبد العلي الودغيري: نحو قاموس للغة العربيّة حديث ومتجدّد، سلسلة المعرفة اللّسانيةّ، المعجميّة العربيّة قضايا وآفاق، إش: عبد القادر الفاسي الفهري، إع،تق: منتصر أمين ، حافظ إسماعيلي علوي، دار كنور المعرفة للنشر، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ج1، ص67.

وعلى هذه الأسس يقوم المعجم المدرسي بتحقيق هدفه في تلبية متطلبات المتعلّمين وتيسير البحث عن المعنى، وتكوين المتعلّم وتنمية رصيده اللّغوي.

رابعا: مكونات المعجم المدرسي:

1- مادّة المعجم:

إنّ أهم خطوة في إعداد المعجم جمع المادة، ويقصد بالمادّة المعجميّة "الكلمات أو الوحدات المعجميّة التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها، يضاف إلى ذلك طريقة النّطق والمشتقات وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم، تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين يستعملون المعجم، أوالوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها."[1]

فالمادة المعجمية من هذا المنطلق هي مجموع المفردات والتراكيب التي تنتقى في المعجم، وهي تختلف من معجم إلى آخر حسب الهدف الذي خصّص له المعجم، وتبعا للفئة الموجّه لها، أو الوظيفة التي يؤدّيها. وبما أن المادة المعجمية تختلف من حيث طبيعتها فهي تختلف كذلك من حيث الكم، فالمعجم الذي يوجه إلى طلاب المدارس غير المعجم الذي يوجه لطلاب الجامعات مثلا.

2- المداخل:

ويقصد بها "الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو المادة المعجمية التي تتألف –عادة– في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة وغير المشتقة، وغالبا ما يتكون هذا المدخل في مثل هذا النوع من المعاجم من الجذر الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات."[2]

---

[1]- بكال صونية :مادة المعجم المدرسي –بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص 21.

[2]- حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997م، ص22-21.

3- الترتيب:

ونقصد بترتيب مداخل المعجم: "الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارةّ من مورفيمات (وحدات صرفية) وكلمات وتعابير اصطلاحية وسياقية وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العثور على البغية بسهولة وسرعة."[1]

فالتّرتيب المعجمي يعني صياغة المادّة المعجمية بطريقة منظّمة، تسهّل على مستعمل المعجم إيجاد ظالّته بسهولة ودون تعب.

وترتّب المواد اللّغوية في المعاجم المدرسية وفقا لمنهجين: الترتيب الجذري والنطقي، وكلاهما يعتمد على الترتيب الألفبائي للحروف الهجائية، إلا أن لكل منهما خصائص ينفرد ويتميز بها عن غيره.

أ- المنهج الجدري:

ومن خلاله "يقسم المعجم إلى ثمانية وعشرين بابا على عدد حروف الهجاء وعلى حسب تسلسلها المألوف، ويخصص لكل حرف من هذه الحروف باب ا، ثم ترتب الألفاظ في الأبواب باعتبار أوائل أصولها بعد إرجاعها إلى جذورها."[2]

ووفق هذا المنهج تندرج الألفاظ ذات الأصل الواحد في باب واحد، فنجد الكلمات التي تندرج تحت حرف الألف مثلا الذي يعدّ حرفا أصليّا لها في باب الألف، وهكذا مع بقية الأبواب الأخرى.

---

[1]- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرن، بيروت-لبنان، ط1، 2113م، ص45.

[2]- المعتوق أحمد محمد: الحصيلة اللغوية، أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1417هـ - 1996م ، ص206.

ب- المنهج النّطقي:

"يقسم المعجم وفقا لهذا المنهج إلى أبواب على عدد وتسلسل حروف الهجاء، ثم ترتب الكلمات في الأبواب باعتبار حروفها الأولى دون مراعاة الأصلي أو المزيد فيها، فالكلمة تَردُ في المعجم كما تنطق أو تلفظ، ويتتابع ارتباط الحرف الأول منها بما يليه من الحروف في الباب الواحد وفقا للتسلسل الألفبائي."[1]

ترتّب المواد في هذا المنهج أيضا على حسب حروف الهجاء، لكن مايميّز هذا المنهج عن سابقه هو أنه لا يراعي في تصنيفه للمواد لا الحروف الأصليّة ولا المزيدة، وإنّما يورد الكلمات ويرتّبها كما تنطق، فالكلمات فيه لا تجمع تحت جذورها.

4- التعريف:

وهو "تحديد مفهوم كلّي بذكر خصائصه ومميزاته، والتّعريف الكامل مايساوي المعرّف تمام المساواة، ويسمّى جامعا مانعا."[2]

والتعريف عنصر أساسي في المعجم المدرسي، فهو صلب العمل المعجمي، والمؤدّي للغرض الأساسي المتمثّل في شرح المفردات وبيان معانيها. وهو تصور يتمثل في استبدال المعنى الغامض بمعنى أوضح و أبسط منه

. والتعريف أنواع منها:

أ- التّعريف اللّفظي:

ويسمّى أيضا التّعريف الإسمي، وهو "أن يكون اللّفظ واضح الدّلالة على معنى فيفسّر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى. " [1] وهو من التّعاريف الموجودة بكثرة في المعاجم المدرسيّة، ويأتي على شكلين:

---

[1]- المرجع نفسه، ص208.

[2]- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم مصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص111.

- التعريف بالمرادف:

والمقصود بالمرادف هنا، هو المكافئ الإسمي، "إذ يوجد دائما على الأقل زوج من المترادفات لكل مفهوم لغوي، وهذا المفهوم يمكن أن يكون كلمة فذّة أو عبارة."[2]

وهذا النّوع من التّعريف من شأنه أن يكسب المتعلّم ثروة كبيرة من الألفاظ المترادفة. تساعده في استعماله اليومي للّغة.

- التّعريف بالضّد:

ويسمّى أيضا التعريف بالنّقيض أو العكس، "يعنى هذا النوع من التعريف بشرح الألفاظ أو المصطلحات باستخدام كلمات أخرى هي ضدها في المعنى، فيسخدم الضد لتوضيح الضد.

ويعبر عن التعريف بالضد باستخدام ألفاظ مثل: ضد، مقابل، خلاف، نقيض، ونحوها من الكلمات التي تنقل المعنى إلى سالبه أو ضده."[3]

فبالضّد يتوضّح المعنى، وعلى هذا الأساس نجد أنّ هذا التعريف يعتمد على نقيض الكلمة لشرح معناها وتقريب دلالته من المتعلمين.

ب- التّعريف بالإشتقاق:

وهو "أن يعرف الكلمة أو المدخل بأحد مشتقّاته، ويكون ذلك في شكل إحالة، على أساس أنّ المشتق معروف، أو سبق تعريفه."[4]

---

[1]- علي بن محمّد الجرجاني: التّعريفات، تح:محمّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، دط، دت، ص56.

[2]- حلّام الجيلالي: تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1999، ص107.

[3]- محمد القطيطي: أسس الصياغة المعجميّة، دار جرير، الأردن، ط1، 2010م، ص218.

[4]- سناني سنان: التعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة(معجم المصباح المنير للفيّومي أنموذجا)، مجلّة مجمّع اللّغة العربية على الشّبكة العالمية، مكّة المكرّمة، السّعودية، ط6، 1436هـ-2014م، ع6، ص178.

ويكون في المعاجم المدرسية باعتبار أنّ المشتق شائع ومألوف أكثر من الكلمة، فيعزّز الشّرح الأوّل ويقوّيه.

ج- التعريف بالتّشبيه:

وهو" أن يشبّه الشيء المقصود تعريفه بشيء آخر لجهة شبه بينهما، على شرط أن يكون المشبه به معلوما عند المخاطب بأنّ له جهة الشّبه هذه."[1]

فهو تعريف تعليمي ذو أهميّة كبيرة في تبسيط المفاهيم وتقريب مدلولاتها.

د- التعريف المصطلحي:

وهو "تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من ا لمجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين."[2]

فهو تعريف علمي مختص يكتفي بتحديد الدلالة في مجال من المجالات العلمية كالطب أو الفيزياء أو اللسانيات وغيرها من مجالات الخبرة الانسانية.

هـ- التّعريف الموسوعي:

وهو "تعريف شمولي ليس له ضابط معين سوى أنّه يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد من الأركان، وهو ما يميزه عن التعاريف الأخرى كالاسمي والمنطقي وغيرها."[3]

فهو تعريف يلجأ إليه المعجمي ويوظّفه تقنيا، في تعريف العديد من مداخل المواد الموسوعيّة غير اللّغوية مثل: أسماء الأعلام من أشخاص، وأماكن وحيوانات، ونباتات، وأعمال أدبيّة وغيرها.

---

[1]- محمد رضا المظفر: المنطق، مطبعة النّعمان،النّجف،العراق،ط3، 1388هـ-1968م، ص119.

[2]- حلّام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص132.

[3]- لحسن توبي، التعريف المصطلحاتي في بعض المعاجم العربية، تعريف المصطلح التداولي نموذجا، مجلة اللسان، ع48،1999م، ص247.

و- التّعريف المنطقي: هو" تعريف خارج عن اللّغة يعتمد المنطق. فهو يصنّف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرّد، والحقيقة، والمجاز، وكثيرا ما يفسّر المدخل بجمل أو نص يصف مضمونه."[1]

فهو يركّز في تعريف المداخل على المظهر الخارجي المادّي فيصفه ويبيّن خصائصه ومضمونه ونحو ذلك من المعلومات التي تعطي صورة واضحة عنه.

خامسا: أنواع المعجم المدرسي :

إنّ المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التّربويّة التّعليمية ألّتي يحتاجها الّتلميذ في دراسته وبحوثه، وتساعده في انجاز العملية التعليمية، وهوعدة أنواع نذكر منها :

1- حسب اللغة: ونقصد هنا عدد اللغات المستخدمة داخل المعجم، أي أنّ مؤلف المعجم إما أن يؤلف معجمه بلغة واحدة أو لغتين أو أكثر، والمعجم المدرسي يمكن أن يكون أحادي اللّغة، أوثنائي اللّغة، أومتعدّد اللّغات.

أ- المعجم أحادي اللّغة:

وهو"ما كانت تتّفق فيه لغة الشّرح مع لغة المدخل، وعادة ما يوجّه هذا النّوع للمتكلّمين الوطنيّين. "[2]

والمقصود بهذا التّعريف أنّ هذا النّوع من المعاجم يقتصر في عمله على الإنشغال بألفاظ لغة واحدة معينة، ومعاني هذه الألفاظ، أي أنّها تستخدم كلمة ومعنى بنفس اللّغة.و هي معاجم موجهة -عادة- إلى أبناء اللّغة، كما قد توجّه إلى النّاطقين بغيرها كماهو الحال في المعجم العربي الأساسي.

---

[1]- محمّد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي- قديما وحديثا-، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986م، ص166.

[2]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، مرجع سابق، ص41.

ب- المعجم ثنائي اللّغة:

يعرف المعجم ثنائي اللّغة في شكله العام بكونه "يضع مقابلات بين مفردات لغتين، يستطيع بواسطتهما مستعمليه أن يتعرف انطلاقا مما يعرفه في إحدى اللغتين على ما يجهله في اللغة الأخرى، وهو يختلف عن أنواع المعاجم الأخرى بكونه يضم بالضرورة لغتين مختلفتين وبكونه يضع مقابل الكلمة المادة كلمة أخرى مرادفة لها في اللغة الثنائية."[1]

وتبنى معظم هذه المعاجم على الترجمة باستخدام الكلمة ومقابها بلغة أو بلغات أخرى، أي أنّ مدخله يحتوي على اللّغة الأم، أو اللّغة الرئيسة، ويليه شرحه باللّغة الأخرى، نحو: عربي- إنجليزي أو العكس. ومن هذه المعاجم نذكر: معجم سعادة لخليل سعادة، معجم إيطالي-عربي لخليفة محمد، ومعجم المورد لمنيرالبعلبكّي، وغيرهم.

ج- المعجم متعدّد اللّغات:

ويقصد بها:" المعاجم ذات المدخل الواحد والمعالجة لأكثر من لغة."[2]

ومعنى ذلك أن هذه المعاجم تؤلّف بأكثر من لغة ، فقد تكون بثلاثة لغات أو أربع لغات على أن تكون أحد هذه اللّغات هي لغة المدخل.

"ويكاد هذا اللون من المعجمات ينحصر في الصنيع المحدث من المعاجم التي تعالج دلالة اللفظة عبر لغتين أو ثلاث لغات، وقد يكون المعجم عربي المدخل إنجليزي التفسير أو العكس، وقد يكون عربي المدخل انجليزي فرنسي ألماني أو روسي أو غيرها من اللغات الأخرى،وغالبا ما تكون مثل هذه المعاجم تعليمية،تتميز بدقة الصناعة والشرح بالصور والرسوم البيانية."[3]

---

[1]- المجلس الأعلى للّغة العربية: أهميّة التّرجمة وشروط إحياءها، الندوة الوطنية للتّرجمة، الجزائر، 2004م، ص 366.

[2]- عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجمية(دراسة في البنية التركيبية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1435هـ-2014م، ص34.

[3]- المرجع نفسه، ص35.

ومن المعاجم متعددة اللغات نذكر : قاموس اسباني- فرنسي- عربي لعُلا عبد الحميد سليمان، القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني- يوناني- إنجليزي- عربي) لوجيه حمد عبد الرحمن.

2- حسب المراحل السنية : يعد هذا العامل ذو أهمية كبرى في عملية انجاز المعجم وإعداده، حيث أن المعجم موجه في الأساس إلى مستعمل معين. فالمرحلة السنية للمستعمل هي التي تحدّد طبيعة المعجم، والمعلومات التي يجب أن تتوفر فيه. وعليه نستطيع أن نقسم المعجم حسب هذا العامل إلى المستويات التالية:

أ- معاجم الأطفال أو ما قبل سن الدراسة:

وتخصص هذه المعاجم للأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة بعد، ولم يكتسبوا مهارات لغوية كبيرة و"يطلق عليهم في اللغة تسمية (المبتدئين)، وتتميز المعاجم الموجهة لهذه الفئة من الأطفال بالاعتماد الكبير على الصور أكثر من الكلمات و الألفاظ، وذلك لطبيعة الطفل في هذه المرحلة من العمر فهو يعتمد على الملاحظة الحسية المباشرة أكثر مما يعتمد على التقليد والمحاكاة."[1]

ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل يكتسب معرفة حول الأشياء فيكون للمعجم دور في ذلك باعتماده على الصور أكثر من الألفاظ، فصور الأشياء ترتسم في ذهنه عن طريق الملاحظة و المشاهدة، فعلى سبيل المثال عندما نضع صورة لحيوان ما (قط، حصان، بقرة) في المعجم فإن الطفل سيحتفظ بالشكل الذي لاحظه في تلك الصورة ومن ثَّمَ يستطيع التفريق بين هاته الحيوانات الثلاثة عندما يراها في الواقع

[1]- **جموعي تارش: المعاجم الموجّهة للطلّاب في ضوء المعجميّة الحديثة(معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات عينة)، مذكرة ماجيستير، كليّة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012-2013م، ص18.**

ب- معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يوجه هذا النوع من المعاجم إلى التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة و العاشرة، وهذا النوع ذو مواصفات خاصّة به تميّزه عن غيره من المعاجم الأخرى، وهذه المواصفات أجملها أحمد مختار عمر في :

"- التبسيط الشّديد للتّعريفات لعدم قدرة الصّغير على التّعامل مع الأشكال والتّعبيرات المركّبة أو المعقّدة.

- مناسبة المعلومة المعطاة لاحتياجات الصّغير الوقتيّة.

- مراعاة تقدّم الصّغير اللّغوي المقترن بتطوّر اكتسابه لمعاني الكلمات.

- استخدام معجم لغوي صغير سواء في المداخل، أو في شرح الكلمات، وتجنّب المعلومات النّحوية والصّرفيّة وغيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصّغير."[1]

ج- معاجم المرحلة قبل الجامعية:

ويخصص هذا النوع من المعاجم إلى الفئة العمرية التي تتراوح بين سن العاشرة و الثامنة عشرة، و تشمل تلاميذ المرحلة المتوسطة و طلبة المستوى الثانوي.و"يفترض في هذه المرحلة أن يكون التلميذ قد تحكم في اللغة، فيمكننا أن نعد له معجما يناسب ما عرفه من علوم و فنون بإضافة عدد كبير من المصطلحات الخاصة بها، كما يرتقي تفكيره الذهني، مما يسمح بتقديم تعبيرات مركبة و شروح مستفيضة. و يفترض أن يكون عدد المداخل في المعجم الموجه للمرحلة ماقبل الجامعية أي الثانوية أكبر منه في المعجم الموجه للصغار."[2]

---

[1]- **أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص43-44.**

[2]- **سليمة بن مدور: المعجم المدرسي بين التّأليف والإستعمال(دراسة وصفية تحليلية ميدانيّة)، مذكرة ماجيستير، كلية الآداب واللّغات جامعة الجزائر، الجزائر،2006م، ص56.**

د- معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار:

وتوجه هذه المعاجم إلى الطلبة الجامعيين والباحثين المتخصصين، "حيث من المفترض أن يكون المستوى اللغوي قد نضج و الرصيد اللغوي قد توسع وزاد، و تشتمل هذه المعاجم على عدد كبير من الألفاظ و الكلمات الموجودة في الحياة العامة، وعدة مصطلحات وتسميات مختلفة في شتى العلوم و الفنون. كما أنّ المعلومات المقدمة في هاته المعاجم تأخذ شيئا من التوسع، فيقدم المعجم معلومات موسوعية وأخرى تاريخية تأصيلية...الخ، كما يهتم بالمفردات التخصصية التي تخدم الطالب الجامعي في مجال تخصصه الدراسي والباحث في مجال بحثه، هذا بالإضافة إلى المعلومات الأساسية الأخرى النحوية والصرفية و الصوتية و الدلالية."[1]

وخلاصة القول أنّ المعاجم المدرسية أنواع متعدّدة ومتنوّعة، كل في مجال تخصّصه ،وتبعا للهدف الذي وضع لأجله، فنجد معاجم ذات لغة واحدة ونجد أخرى متعدّدة اللّغات، كما نجد معاجم أخرى تناسب كل مرحلة من المراحل التعليمية أو السنية، و التي تحدد مادتها بعد دراسات دقيقة لنمو الرصيد اللغوي عند الأطفال.

سادسا: مواصفات ومميّزات المعجم المدرسي:

يعتبر المعجم المدرسي كنز من كنوز المعرفة، يستقي منه المتعلم ما احتاجه سواء من الجانب اللغوي أوالمعرفي أوالثقافي، فالمعجميون يعملون على جعله شاملا لكلّ المعلومات التي يحتاجها المتعلّم في مختلف المراحل التعليمية التي يمرّ بها، وذلك باتباعهم لأفضل الوسائل والأساليب سواء في المستوى النطقي أو الكتابي. بحيث أنّ المعجم المدرسي ليس مجرّد معجم موجّه إلى فئة المتعلّمين في مرحلة معيّنة من مراحل تعليمهم، باختصاره، أو تبسيط شروحه، أو تقليل عدد المعلومات اللغوية المصاحبة لكلّ مدخل كما هو الحال عند المؤلفين التقليديين بل يختلف عنهم ،فهومزوّد بلكل ما يخدم المتعلّم ويثري رصيده اللّغوي. ونظرا لهذا الإختلاف عن غيره من المعاجم الأخرى تجده يمتلك عدة مواصفات نذكر منها:

---

[1]- **جموشي تارش: المعاجم الموجّهة للطلاب في ضوء المعجميّة الحديثة، مرجع سابق، ص20.**

1- التركيز على المتعلّم:

" يقصد المعجميون بهذا المفهوم تقريب المعجم من المستعمل في مادّته ومضامينه وفي أساليب تقديم هذه المادّة والمضامين. وحتى يتحلى المعجم بهذه الصّفة يسعى هؤلاء المعجميّون إلى إعداده على أساس حاجات المتعلّمين في تلك المرحلة التّعليمية التي يدرسون فيها، وعلى أساس دراية المشكلات اللّغوية التي تعترضهم أثناء الإختبارات، وبالإعتماد على البرامج التربيوية والكتب المدرسيةالمقرّرة."[1]

ومعنى ذلك إعداد معجم مدرسي ملائما للمتعلم، ملبّيا لاحتياجاته من معاني المفردات التي يريد معرفتها و مسايرا للدروس التي توافق مقرراته الدراسية، ومدعَّما بكلّ ما يجعله في متناوله.

2- التبسيط والوضوح:

"إنّ التبسيط قدر الإمكان، وخاصّة الوضوح هما من الصّفات الّتي يسعى المعجميّون إلى تحقيقها في أي عمل معجمي، إلّا أنّ تأليف معجم مدرسي هو أكثر صعوبة وتعقيدا للإعداد من المعجم الموجّه للكبار، وهذا يتجلّى خاصّة في ضرورة مراعاة التّبسيط والوضوح كأولويّة عند تحرير التّعريفات المناسبة للمتعلّمين في المراحل الأولى من التّعليم وفي طريقة ترتيب المعاني المختلفة في المدخل الواحد، وفي اختيار الأمثلة التي تجعل التّعريفات أكثر وضوحا، بسبب قلّة مكتسباتهم اللّغوية للتعامل مع الأشكال التعبيرية الغامضة أو المعقّدة."[2]

ومعنى ذلك أنّه لابدّ من جعل المعجم المدرسي واضحا في الخط والتعريفات، بسيطا في التراكيب والعبارات ، فالتلميذ في سنواته الدّراسية الأولى لن يكون بمقدوره فهم التراكيب الصعبة، فيضطرّ المعجمي إلى تيسير العبارات الشارحة بأبسط طريقة ممكنة.

---

[1]- الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مرجع سابق، ص 25.

[2]- المرجع نفسه، ص25.

3- التحيين المستمر:

"ويقصد به تحديث شكل ومحتويات المعاجم المدرسية عند كلّ طبعة جديدة، حتى تكون مسايرة للتطوّر في مجال التأليف والطباعة، ومواكبة للتغيّرات التي تجرى أو تكون في مضامين المقرّرات الدراسية، فلا تهتمّ بما هو مهمل، ولا تستثني ما هو مبتكر مستعمل."[1]

ومنه فالتحيين المستمر للمعجم المدرسي من شأنه أن يساهم في تجديد مادته اللغوية وتزويده بالمصطلحات الجديدة والهامة، واستدراك النقائص فيه إن وجدت.

4- الطباعة والإخراج:

المعاجم المدرسية بحاجة إلى نوعية رفيعة في مستوى الإخراج والطباعة، كأن يراعى مثلا:

"- تحديد نوعية جيدة للورق، ذات مواصفات علمية وتقنية وفنية مناسبة، كما يجب أن تكون أوراق المعجم محكمة المسك حتى لا يسهل انفصال بعضها عن بعض وتناثرها.

- إعداد تصميم خاص للغلاف، ومراعاة أن يكون متينا وانتقاء ألوانه وأشكاله انتقاءا دقيقا، ومبنيا على أسس سيميائية، دلالية ورمزية.

- تزويد متن المعجم بما يناسبه من رسوم وصور توضيحية تساعد على تقريب فهم التلميذ للكلمات، لاسيما الصعبة، والعمل على تنظيمها وإعطائها أحجاما وحدودا مضبوطة وتأطيرها، ووضعها في المكان الذي تحقق فيه الغاية منها.

- أن يكون حجم المعجم المدرسي (سمكه، طوله، عرضه، مقاس الحروف وعدد الصفحات) مناسبا لسن التلميذ الموجه إليه ومستواه التعليمي."[2]

---

[1]- صبيحة بوزكري: المواصفات المميّزة للمعجم المدرسي المعاصر، كليّة اللغة العربية وآدابها واللّغات الشرقية، مجلد9، ع4، 4أكتوبر2022م، ص478.

[2]- ناريمان بن أوفلة: آليات بناءالمعجم المدرسي و تطويره،مجلّة النّص، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ع02، 2022م، ص78-79.

وهذا من شأنه أن يساعد المتعلّم في جميع أطواره الدّراسية على الفهم بوضوح ودقّة، وينجذب إلى هذا المعجم وينكبّ على الإستنفاع منه.

5- واسع التداول:

" إذ لا يكاد يخلو منه منزلا أومكتب أومؤسسة تعليمية." [1] فلأهميّته القصوى نجده في حوزة المتعلّمين والباحثين وكل من يريد الوصول إلى المعرفة.

6- إدراج المعلومات الموسوعية:

"فضّل اللّسانيون المحدثون في فترة سابقة استبعاد المعلومات الموسوعية وتركها للموسوعات، غير أنّ المعاجم المدرسيّة في السّنوات الأخيرة جدّدت الإهتمام به، تبعا لحاجات المتعلّمين، إذ من شأنها توسيع معارفهم وإفادتهم في بعض المواد الدّراسية الّتي يدروسونها في مختلف المراحل، فتقرّر إدراج مثل المعلومات، في ملاحق المعجم المدرسي."[2]

وتتمثل هذه المعلومات الموسوعية غالبا في أسماء الأعلام، والبلدان، والظواهر الطبيعية والكونية، وغيرها التي تساعد المتعلّم وتوسّع معارفه.

وهناك مواصفات أخرى للمعجم المدرسي نذكر منها:

"- يكون مرتبا ترتيبا ألفبائيا.

- يكون مشكلا بالشكل التام.

- سهولة البحث عن الكلمات دون بذل أي جهد.

---

[1]- بلقاسمي عبد النور: فاعليّة المعاجم المدرسية الحديثة في تنمية الحصيلة اللّغوية للمتعلّمين(قراءة في الرّصيد وآليات التعريف)، مجلة جسورالمعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر،19-03-2019م، مج05، ع01، ص265.

[2]- فاطمة حيمورة: منهجيّة التأليف في المعجم المدرسي(ترتيب المداخل وأنواع التّعريف)، مجلة اللغة العربية وادابها، جامعة باجي مختار،عنابة، الجزائر،01-09-2016م، مج04،ع15، ص106.

- يحتوي على مصطلحات أدبية، حضارية، تقنية.
- تعريفه لمخارج الحروف.
- يحتوي على عدد كبير من الشواهد ألادبية.
- تقديمه تعاريف وشروحات بسيطة.
- يعرف الحروف اللغوية ويقدم لها تعريفات مفصلة ومجمل استعملاتها.
- يقوم بمساعدة الطالب على معرفة معاني الكلمات اللغوية ومضامينها الحقيقية والمجازية.
- يضم العديد من الصور الإيضاحية من نباتات وحيوانات ...الخ."[1]

وخلاصة القول فالمعجم المدرسي هو مؤلّف ثري، له خصائصه التي ينفرد بها عن غيره من معاجم اللّغة، فهو موجّه بالدرجة الأولى إلى المتعلّمين لذلك نجده مركّزا عليهم، ومقدّما لهم مايحتاجوه بأيسر الطرق وأبسطها وأوضح الألفاظ والعبارات، كما نجد مادّته تتجدّد من حين لآخر في كل طبعة مراعيا بذلك احتياجات المتعلّمين، بالإضافة إلى أنّ طباعته واخراجه تمتاز بوضوح الخط ودقّته، واستخدام أجود أنواع الورق فيه. وبهذا يكون يقبل المتعلّمون على استخدامه ما إن احتاجوا إلى ذلك دون تردّد ، فيكون هو معينهم الأوّل في مسيرتهم التّعليمية .

سابعا: وظائف المعجم المدرسي:

إنّ المعجم المدرسي يسعى لتأدية مجموعة من الوظائف وتحقيق غايات متنوّعة، للمعجم وظائف عديدة ومتنوّعة ومنها:

---

[1] – **العلواني زهراء، بلغيث شهرة: المعاجم المدرسية أهميتها في تعليمية اللغة العربية(السنة الأولى متوسط أنموذجا)، مذكرة ماجيستير، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر،بسكرة،26-06-2022م، ص14.**

1- شرح المعنى:

يعدّ شرح المعنى من الوظائف المهمّة التي يؤديها المعجم المدرسي، "ويقصد به توضيح مفاهيم المداخل وعرض ما تحمله من معان باستعمال طرق ومنهجيات مختلفة لعلّ من أبرزها التعريف، حيث يعدّ الشرح بالتّعريف تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى."[1] ويكون الشرح فيه باختصار وايجاز، وبطريقة سهلة وواضحة.

2- تحديد الرسم الإملائي، أو الهجاء:

فللصورة الكتابية للكلمات وطريقة رسمها، من الأساسيات التي يقدمها المعجم للمتعلّمين، فهناك عدة كلمات تنطق بشكل ما وتكتب بصورة مخالفة لنطقها. " وما دامت الأنظمة الإملائية لا تتطابق مع النطق بالضرورة ولا سيما حين تراعى اعتبارات أخرى بعضها (لغوي أو صوتي أو صرفي أو نحوي) وهلمّ جرّاً، فلا بد أن يكون هجاء الكلمات غير متسم أحيانا بالاطراد التام ولا بد أن يختلف أساس هجاء كلمتين قد يبدو لأول وهلة أنهما متشابهتان مثل:(غزا) و(جزى) فعلى المعجم في هذه الحالة أن يكون مظنة من مظان الإجابة على كيفية كتابة كلمة ما فيقدم هذا العون لمن لا يعرف ما يختفي خلف هاتين الألفين من اعتبارات صرفية."[2]

وبهذا يستطيع المتعلّم كتابة الكلمات كتابة صحيحة، ومن بين الكلمات التي تنطق بشكل وتكتب بشكل لفظة الجلالة"الله".كما يساهم المعجم المدرسي في التّمييز بين الكلمات المتشابهة شكلا.

---

[1]- ينظر: عمر لحسن: منهجيّة الشرح في المعجم المدرسي الجزائري ،جسور المعرفة، جامعة باجي مختار، عنابة، المجلّد 6، ع01،ص 180.

[2]- -تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط5، 2006م، ص326-327.

3- تحديد طريقة النّطق:

إنّ من الوظائف الهامّة التي يؤديها المعجم المدرسي بيان نطق الكلمة ،أو صور نطقها والتّمييز بينها. فالمتعلّم معرض للوقوع في الخطأ أو قراءة الكلمة قراءة غيرصحيحة، إذا لم يتم تحديد وضبط الكلمات صوتيا.

واتّبع المعجم المدرسي في بيان نطق الكلمات ثلاثة طرق أساسية وهي:

"1- ضبط الكلمات بالشكل، وعيب هذه الطريقة كثرة وقوع الأخطاء الطباعيّة فيها، وامكانيّة انزلاق الحركة من مكانها إلى مكان مجاور.

2-النّص على ضبط الكلمة بالكلمات، كأن يقال : بضمّ الأوّل، وفتح الثاني...الخ.

3- النّص على ضبط الكلمة بذكر وزنها أو مثالها، كقول القاموس المحيط: رأب الصدْع- كمنع- أصلحه.فهي كمنع في ضبط عينها في كل من الماضي والمضارع."[1]

ويقصد بالطريقة الأولى وضع الحركات(الفتحة والضمة والكسرة) على حروف الكلمة، أمّا الثانية فتعني وصف حركات الكلمات، وأمّا الثالثة فالمقصود بها قياس الكلمة على كلمة أخرى تكون أشهر منها في الاستعمال، فتصبح بمثابة ميزان صرفي يقاس عليه.

والطريقة الأنسب والأيسر بالنسبة للمتعلمين هي طريقة ضبط الكلمات بالشكل، بوضع الحركات على الحروف، شرط أن لا تكون هناك أخطاء مطبعية أثناء عملية الطباعة، فهاته الطريقة تساعد المتعلم كثيراً حيث أنه يجد الكلمات مضبوطة بالشكل التّام وما عليه سوى قراءتها كما هي. أما الطريقتين الثانية والثالثة فهما صعبتان نوعاً ما على المتعلّم خاصة الناشئ، وتتطلب منه أن يكون على دراية كبيرة بالأمور الصرفية، لأنّه قد يقع في خلط بين الحركات.

---

[1]- **أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص150.**

4- بيان المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة:

وتعدّ هذه الوظيفة من الوظائف الهامّة التي حرص المؤلفون على القيام بها بالمقدار الذي يفيد مستعمل المعجم. "ومما ينبغي للمعجم أن يقدمه للقارئ تحديد المبنى الصرفي للكلمة كما إذا كانت الكلمة اسما أو فعلاً أو غير ذلك فتقديم هذا التحديد الصرفي للكلمة يعتبر الخطوة الضرورية في طريقة الشرح لأنّه لا يمكن لإنسان أن يربط ما بين كلمة ما وبين معناها المعجمي إلا إذا عرف مبناها الصرفي فحدد معناها الوظيفي أولا."[1]

ولا بدّ أن يكون هذا التّقديم للمعلومات بالقدر الذي يحتاجه المتعلّم، ومن بين المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة الّتي يقدّمها المعجم مايلي :

"- بيان معاني الصيغ الصّرفية.

- ذكر تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد مع ضبط عينه في الماضي والمضارع. لعدم قياسه ذلك

- ذكر جنس الذي يشير إليه اللّفظ، مثل: رأس(مذكّر)، وسبيل(يذكّر ويؤنّث).

- ذكر صيغ جمع التّكسير.

- بيان نوع الفعل من حيث التّعدّي واللّزوم، والنّص على حرف الجر الذي يلي الفعل.

- تزويد المعجم بمقدّمة تلخّص أهم القواعد الصّرفيّة، وما يذكره المعجم وما يتجاوزه لقياسيته. "[2]

والمعجم المدرسي بتحقيقه لهذه الوظيفة ييسّر ويسهّل على المتعلّم فهم المعنى، ويساعده على التّمكّن من القواعد الصّرفيّة والنّحوية للكلمات.

---

[1]- تمّام حسان: اللّغة العربيّة معناها ومبناها، مرجع سابق، ص327.

[2]- سالم سليمان الخمّاش: المعجم وعلم الدّلالة، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، السّعودية، ط1428،1هـ، ص92.

5- تحديد الأصل الإشتقاقي:

إنّ الإشتقاق من الوسائل المهمّة الّتي تدلّنا على أصول الألفاظ، فهو "توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرّجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادّتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد." [1] ويدخل في تحديد الاصل الإشتقاقي بيان مايلي:

"- أصل الكلمة سواء كان وطنيّا أو أجنبيّا، مع بيان اللّغة أو العائلة اللّغوية المصدر.

- شكل الكلمة أول دخولها اللّغة مع بيان ما لحقها من تطوّر صوتي أو دلالي.

- بيان العلاقات الإشتقاقية بين اللّغات الّتي تنتمي إلى أسرة واحدة."[2]

ومنه فالتّأصيل الإشتقاقي يفيد في معرفة أصل الكلمات، وفي معرفة تطوّرها الدّلالي ، كما يساهم في بيان العلاقات بينها.

ويمكن تلخيص وظائف المعجم المدرسي في مايلي:

"1- ايجاد المعنى أو المعاني المختلفة لكلمة من الكلمات.

2- التّحقّق من تهجّي الكلمة .

3- التّحقّق من تلفّظ الكلمة وطريقة نطقها.

4- متابعة تاريخ الكلمة وأصولها واشتقاقها.

5- معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها.

6- معلومات موسوعية أخرى."[1]

---

[1]- رمضان عبد التوّاب، فصول في فقه اللّغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6، 1420هـ-1999م، ص290.

[2]- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث،مرجع سابق، ص152.

وخلاصة القول فإنّ وظيفة المعجم المدرسي ليست فقط مجرد شرح مفردات اللّغة وبيان معانيها بل تجاوزت ذلك إلى تزويد المتعلم بالمعلومات الصوتية والصرفية والتركيبية والإملائية للمفردات؛ فيبين البنية الصوتية للمفردة وطريقة نطقها، وكيفية كتابتها كما يبين وظيفتها الصرفية ومعرفة اشتقاقات الكلمة...الخ؛ كذلك يقدم للمتعلّم العربي بعض المعلومات النحوية، فضلا عن كونه ينمي القدرة الإنتاجية والإبداعيةّ للمتعلم وإكسابه الملكة اللغوية اللازمة التي تمكنه من التّعبير عن آراءه وأفكاره ومشاعره، وبالتالي تنمي فيه القدرة التواصلية مع محيطه في مختلف الظروف والمقامات والمواقف الخطابية الطارئة في حياته اليومية.

ثامنا: الهدف من تأليف المعجم المدرسي:

تتعدّد وتتنوّع الأهداف التي ألف من أجلها المعجم المدرسي، ويكمن الهدف الأساسي من تأليفه في الحفاظ على اللّغة الفصيحة ونقلها إلى الطلّاب ذلك لأنّهم في حاجة إلى معجم لغوي يساعدهم على فهم معاني الكلمات وضبطها، وتجنّبهم الوقوع في الخطأ.
"ويعتبر المعجم المدرسي من المحاولات الجادة في حركة التأليف المعجمي، حيث احتلّ موقعا هاما بين المعجمات العربية الحديثة، وعمّت فائدته أبناء العربية كافة، ووجد فيه الطلبة و أبناء الشّعب العربي شيء يخدمهم في أبحاثهم."[2]

كما أسهم في "تيسير البحث لدى المتعلمين و المعلّمين أثناء تفتيشهم عن الألفاظ، فقد يتعذّر على الكثير منهم العثور عليها بسهولة في قواميس أخرى، لأنّ مسألة الإفادة و اليسر من السّمات التي يحققها كل معجم مدرس ي"[3]؛ فهو يقوم أساسا على مساعدة المتعلّمين

---

[1]– حامد صادق قنيبي، محمد عريف الحرباوي: المدخل لمصادر الدّراسات الأدبيّة واللّغويّة والمعجميّة، دار ابن الجوزي، عمّان، الأردن، ط1، 1425هـ – 2005م، ص18.

[2]– جورج عيسى، المعرب و الدخيل في المجم المدرسي، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1423م، ع85، ص192.

[3]– الجوهرمود، هل يصلح المعجم المدرسي المرتب حسب الموضوعات معجما لناشئة، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، السداسي الثاني ،2012م، ع28، ص159.

للوقوف على معاني الكلمات الصّعبة وتيسير البحث عنها، وعلى هذا الأساس يعود إليه المتعلمون كلّما دعت حاجتهم إلى ذلك.

ويعمل على تعويد التلميذ على استعمال المعجم استعمالا سليما ومفيدا، حيث ينمي في التلميذ روح البحث وحب الإستطلاع، "كما يحفزه على القيام بذلك، فيصبح الرجوع إليه مجرد استجابة عادية عملية لمثير(حافز) يشكّله نص مقروء أو مسموع يحتوي على كلمة أو كلمات يريد فهمها أو شرحها."[1]

ومنه نستنتج أنّ الهدف من تأليف المعجم المدرسي ليس شرح مفردات اللّغة بتوضيح معانيها المتعدّدة فقط، بل يعمل على تحفيز المتعلّم على البحث، ويمنحه فرصة التّعلّم الذاتي، وتعويده على الإستطلاع والاستكشاف.

تاسعا: أهمية المعجم المدرسي ودوره في تعليميّة اللّغة :

مهما أوتي الإنسان من ذكاء وقوّة الذاكرة، ومهما بلغ من علم ومعرفة فإنّه لا يستطيع حفظ كل الثروة اللّغويّة الموجودة في لغته، فأحيانا يصدم بكلمات لا يعرف معناها ، إلّا اذا استعان بالمعجم. فالهدف من المعجم مساعدة المتعلّم في الوصول إلى ما يجهله من معنى، أوتعلّم معلومة جديدة، أو تصحيح فكرة خاطئة، أو إزالة إبهام. ويعدّ المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التي يحتاجها الطّالب في دراسته وبحوثه وتساهم في انجاح العملية التعليمية. فهو عامل مهم في الحفاظ على اللّغة، كونه يحفظ مفرداتها ويفسّرها ويوضحها ويبيّن استعمالاتها.

"إنّ المعجم المدرسي يثري الرّصيد اللّغوي للمتعلّم ويوسّع ثقافته اللّغويّة، ويقدّم له المعارف والمعلومات العامّة المتنوّعة، فيتعلّم أمورا كثيرة تكون غائبة عن علمه من قبل. كما أنّه يعدّ وسيلة هامّة لتعليم القواعد النّحوية والصرفيّة والإملائية والدّلاليّة والموسوعيّة."[2]

---

[1]–سليمة بن مدور: المعجم المدرسي بين التّأليف والإستعمال(دراسة وصفية تحليلية ميدانيّة)، مرجع سابق، ص

[2]–ينظر: حكيمة بوقرومة: المعجم المدرسي العربي ودوره في تسهيل حاجة المتعلّمين، مجلّة اللّغة العربيّة، ع4، ثلاثي الثالث 2021،ص87.

فهو بذلك يزوّد المتعلّمين بالمعلومات الوافية التي تساعدهم في فهم ما استعصى عليهم من الألفاظ وغيرها.

كما انّ المعجم المدرسي يروم إلى تحقيق "وظيفة اكساب المتعلّم القدرة على التعبير أوالإنشاء، ووظيفة تعويده على التعلم الذاتي ووظيفة اطلاعه على الجوانب الثقافية والمعرفية."[1] أي أنّه ينمّي روح البحث والتّعلّم الذّاتي عند المتعلّم ما يجعله يقفز من مرحلة الإعتماد على المعلّم إلى مرحلة الإعتماد على النفس.

ونظرا لأهميّة المعجم ودوره في التّنشئة اللّغوية وفي تعزيز تعلّم اللّغة، اعتبر "أداة فعّالة لتنمية قدرة المتعلم المعجمية، سواء بإغناء مخزونه المعجمي أوبتطوير آلته المعجمية الكفيلة بإنتاج المفردات اللّغوية المشتقّة وتأويلها." [2] ومعنى ذلك أنّه يزوّد المتعلّم بالكفاءات الضروريّة لإنتاج المفردات وكتابتها بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء.

ويمكن إجمال دور المعجم في تعليمية اللّغة في النقاط التّالية:

"– إثراء الرصيد اللّغوي للمتعلّم، والمصطلحات، والعلامات المتعلّقة بالمنهاج الدّراسي.

– تمكين المتعلّم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية.

– تنمية الإنتاجيّة اللّغوية والإبداعية عند المتعلّم، وفهم المتن التّعليمي ضمن حيثيات المقام والمقال والتفاعل معه.

– بناء شخصيّة المتعلّم في جوانبها السلوكية المختلفة، المعرفية والحسيّة والحركية والإجتماعية والنّفسية. أي المساهمة في التعلم الذاتي لدى المتعلم، وتحفيزه على ذلك.

– تنمية مناهج البحث وآلياته عند المتعلّم.

---

[1]– ينظر: رادية حجبار، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الاساسي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كليّة الآداب واللّغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،الجزائر، 2014م، ص11.

[2]– حافظ إسماعيل علوي: اللّسانيات أهميتها ودورها في التنشئة اللغوية للطفل، الإشكالات في المعجم المدرسي مثالا، حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2016م، ع6 ،ص 171.

– تشكيل الإطار العام اللّغوي التّواصلي بين المعلّم والمتعلّم.

– تنمية ملكة النّقد عند المتعلّم انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي."[1]

وهكذا فللمعجم المدرسي دور فعّال وهام في تعليمية اللّغة في شتى المستويات التعليميّة، فهو يشتمل على مخزون اللّغة وكنوزها، يستمدّ منه المتعلّم مايثري حصيلته اللّغويّة وينمّيها، فهو أفضل معين ومرشد للمتعلّمين في مشوارهم التّعليمي وبعده.

وخلاصة القول إن المعجم المدرسي محتوى تعليمي موجه للمتعلّمين، حيث يساعدهم على إستعاب كل ما هو صعب و غامض، وتنمية رصيدهم اللغوي، وقد يكون أحادي اللغة أو متعدّد وقد يكون موجّها للصّغار ويراعي احتياجاتهم التعليمية، ومنها ما هو هو موجّه للكبار، ويكون مرتّبا ترتيبا ألفبائيا مع مراعاة جذر الكلمة أو نطقها .

وتكمن وظيفة المعجم المدرسي في شرح الكلمات الصعبة والغير واضحة، وبيان طريقة نطقها، وتقديم مختلف المعلومات حول الكلمة من معلومات صرفية ونحويّة وغيرها. كما يتميّز بوضوح مفرداته وبساطة شروحاته، كما أنّه يركّز على المتعلّم بصفة خاصّة، فهو واسع التداول بينهم. كما نجد المعجميّون يجدّدون مادّته من حين لآخر.

ويكمن الهدف من المعجم المدرسي مساعدة المتعلمين في التقليل من الظاهرة اللفظية التي تتمثل في استعمال الكلمات والعبارات دون معرفة معانيها كما يمكنه من معرفة مختلف استعملات الكلمة وبذلك إثراء رصيده اللغوي. فالعملية التعليمية أو تعليمية اللغة، تحتاج إلى خبرة لغوية يكتسبها التلميذ من خلال استعماله للمعجم المدرسي.

ومنه يمكن القول أن المعجم المدرسي يعد أحد مفاتيح العملية التعليمية في الوقت الراهن، وأكبر مساهم في تعليم اللّغة.

---

[1]– أنيسة عطيّة قنديل: المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتّطبيق، ص7.

الفصل الثاني :

المعجم العربي الأساسي ودوره في تعليمية اللّغة.

أوّلا : نبذة حول المعجم العربي الأساسي للمنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم (ALECSO) :

تتعدّد المعاجم اللّغوية العربيّة بتعدد أهدافها وتنوّع فئاتها، فمن معجم للمثقّفين يسعى لتحقيق أهداف عامّة أو خاصّة لغويّة أو موسوعيّة، إلى آخر موجّه للمتعلّمين من أبناء اللّغة أو غيرهم من الناطقين باللّغات الأخرى، كما هو الحال مع المعجم العربي الأساسي الموجه لغير الناطقين بالعربية، وكل نوع من المعاجم له دوره الخاص في تعليمية اللّغة لأبناءها ولغيرهم.

وسنتعرّض في هذا الفصل لدور المعجم العربي الأساسي في تعليمية اللّغة باعتباره موجّها لفئات متعدّدة من النّاطقين باللّغة وبغيرها. وقبل ذلك سنعرف بالهيئة المشرفة على إنجازه.

1. التّعريف بالمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم(ALECSO) :

هي إحدى المنظّمات التّابعة للجامعة العربيّة، فهي "منظّمة متخصّصة، مقرّها تونس، تعمل في نطاق جامعة الدّول العربيّة وتعنى أساسا بالنّهوض بالّثقافة العربيّة بتطوير مجالات الّتربية والثّقافة والعلوم على مستويين الإقليمي والقومي والتّنسيق فيما بينهما. وقد أنشئت المنظّمة بموجب المادّة الثّالثة من ميثاق الوحدة الثّقافية العربيّة وتمّ الإعلان رسميا عن قيامها بالقاهرة يوم 25 جويلية/ يوليو 1970."[1]

ومن مهامها الأساسية "العناية بالشأن الثقافي و اللّغوي والعلمي العربي، يتولى المدير العام للألسكو مهامه عن طريق الإنتخاب، إذ ينتخبه المؤتمر العام لمدّة أربع سنوات قابلة للتّجديد مرّة واحدة، تضمّ بدورها العديد من الأجهزة الخارجيّة التي تساهم في ترقية العمل الثقافي، يأتي على رأسها: مكتب تنسيق التّعريب بالرباط، والمركز العربي للتّعريب والترجمة

[1] – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: من نحن، دت، تم الإطلاع عليه: يوم 23-03-2023م، alecso.org .http://www.alecso.org

والتأليف والنّشر بدمشق، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ومعهد الخرطوم الدّولي للّغة العربية بالخرطوم، ومعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة" .[1]

وأمّا الغاية من إنشاء المنظمة كما وردت في المادة الأولى من دستورها، "هي التّمكين للوحدة الفكريّة بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التّربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثّقافي حتّى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها. وفي إطار هذا الهدف العام، تنهض المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجملة من المهام، من أبرزها العمل على رفع مستوى الموارد البشرية في البلاد العربية والنهوض بأسباب التّطوير التّربوي والثقافي والعلمي والبيئي والإتصالي فيها، وتنمية اللّغة العربية والثقافة العربية الإسلامية داخل الوطن العربي وخارجه، ومد جسور الحوار والتعاون بين هذه الثقافة والثقافات الأخرى في العالم."[2]

2. التّعريف بالمعجم العربي الأساسي:

المعجم العربي الأساسي هو معجم أحادي اللّغة عربي – عربي، من إنجاز المنظّمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم بتونس سنة 1989م، التي تبنّت مشروع وضع معجم عربي مخصّص للنّاطقين باللّغات الأخرى، وذلك لأنّ دائرة "اهتمامهم بقضية تعليم اللّغة لغير النّاطقين بها منذ سنة 1974، وكان العمل في عدّة إتّجاهات كان له الأثر في هذا المجال، كإعداد المتخصّصين في تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها "[3].

فكانت النّواة الأولى لسلسلة الإجتماعات الّتي ساهمت في إخراج فكرة هذا المعجم إلى حيز التّطبيق والوضع، متمثّلة في ندوتين عقدتا تحت رعاية مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط وكان لهما الأثر الأكبر فيما طرحتاه، أمّا النّدوة الأولى فكانت "حول أسس تأليف كتب تدريس اللّغة العربيّة للنّاطقين باللّغات الأخرى (الرباط ،مارس 1980)، و الثّانية: حول

---

[1]– محمد الأمين تومي: التعريف في المعجم العربي الأساسي (دراسة في ضوء اللسانيات الحديثة)، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب واللّغات، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020–2021م، ص 43.

[2]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: من نحن، مرجع سابق.

[3]–محمود فهمي حجازي: علم اللغة بين التّراث المناهج الحديثة، دار غريب للنّشر والتّوزيع، القاهرة، (د،ط)، (دت)، ص 105.

صناعة المعجم العربي للنّاطقين باللغات الأخرى، (الرباط 3/31-1981/4/8)"[1]، وهذه النّدوة الثّانية تحديدا هي النّدوة الّتي نوقشت في إطارها فكرة وضع معجم لفئة معيّنة من متعلّمي اللّغة، فهي عبارة "عن دورة تدريبيّة في صناعة المعجم العربي ... واشترك فيها باحثون معجميّون من عدد من الأقطار العربيّة، وخلصت إلى إقرار المبادئ الأساسيّة في تأليف المعجم العربي. "[2]

ويعدّ المعجم العربي الأساسي "حصيلة جهد جماعي ندبت المنظّمة له نخبة مختارة من المعجميّين وعلماء اللّغة العربيّة من مشرق الوطن العربي ومن مغربه، ممّن فقهوا اللّغة العربيّة وسبروا أغوارها واستكنهوا أسرارها وخدموها بتجرّد ومحبّة واقتدار، وفي خارجه، وممّن جمعوا إلى ذلك ممارسة تربويّة ماهرة ودراية راسخة بلغات حيّة أخرى، وقد باشروا هذا العمل الجماعي، في فرق عمل، لكتابة المعجم، ولمراجعته وللتّنسيق بين موضوعاته، ثم لتحريره متكاملاً، ولمراجعته مرة أخرى مراجعة شاملة عن طريق أساتذة متخصصين، حتى إستقام في هيئته هذه."[3]

وقد تولّت مؤسسة لاروس الفرنسية طباعته، واشترك في وضعه نخبة من المعجميّين العرب مثل: أحمد مختار عمر، أحمد العايد، تمّام حسان، علي القاسمي وغيرهم. وهو معجم باللّغة العربيّة وموجّه لفئة الأجانب، وذلك موضّح في مقدّمته على حد قول الدكتور محي الدّين صابر محدّدا ميزة هذا المعجم: " يتميّز هذا المعجم في إطار وظيفته الأولى، وهي تيسير تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها بالإلمام والشّمول، فهو يضمّ كل ما يحتاج إليه مستعمله، فوسّعت مادّته كثيرا من مجالات المعرفة كالدّين والآداب والعلوم والفنون والإعلام."[4]

---

[1]-علي القاسمي: ذكريات حول اللسان العربي ومكتب تنسيق التّعريب، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب ، الرّباط، 2001م، ع51، ص10.

[2]- مكتب تنسيق التّعريب: الدورة التدريبة في صناعة المعجم العربي للنّاطقين باللّغات الأخرى، مجلّة اللّسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ،ع 18،ج1، ص 198.

[3]-أحمد مختار عمر وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم، تونس، ط 1 ، 1989، ص 10.

[4]-أحمد مختار عمر وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص9.

ومن خلال هذا القول يتبيّن أنّ وظيفة المعجم العربي الأساسي الأولى تتمثل في تيسير تعلّم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، كما يتميّز بالإحاطة والشّمول، كما أنّ منهجيته صمّمت بما يمكّن المنتفعين به من استعماله بكل سهولة ويسر.

ويقع المعجم العربي الأساسي في 1347 صفحة من القطع المتوسّط، منها 61 صفحة تضمّنت المقدّمة. و"قد زود المعجم ببعض المعلومات الضّرورية لمستخدميه مثل النّظام الصّرفي في اللّغة العربيّة، ممّا هو ذي صلة وثيقة ببنية المعجم ذاتها ، ومثل قواعد الإملاء الّتي تعين الدّارس على الكتابة الصحيحة، مع لمحة موجزة عن اللّغة العربيّة وطرائق تنميتها."[1]

3. مقدّمة المعجم العربي الأساسي:

إنّ المقدّمة من العناصر المهمّة في صناعة المعجم، فمنها يتبيّن الهدف والمنهج والغاية من أي معجم. والمعجم العربي الأساسي كغيره من المعاجم احتوى على مقدّمة طويلة عريضة شغلت 61 صفحة، فهي من أطول مقدّمات المعاجم المعاصرة، كما أنّ أسُسها مختلفة عن بقية المقدمات الأخرى.

وقد قسمت المقدّمة إلى خمسة أقسام:

القسم الأوّل: إن هذا القسم هو عبارة عن كلمة للدّكتور محي الدين صابر "المدير العام" سابقا للألسكو، حيث جاء في حوالي سبع صفحات، "حاول من خلاله الحديث عن عموميات تتعلق بتميز الصناعة المعجمية العربية على مر العصور، وإلى الجهود التي بذلتها "الألسكو" في تأليف هذا المعجم، وما غرضه والفئة المستهدفة منه."[2]

ففي هذا الجزء تمّ التعرّض إلى العلاقة بين اللغة والقرآن الكريم ومدى ترابطهما، وكذلك تحدث عن التأليف المعجمي وكيف كانت بدايته والى أين وصل في العصر الحالي، وما

---

[1]–المرجع نفسه ، ص9.

[2]– ينظر: تومي محمّد الأمين: مقدّمة المعجم العربي الأساسي (دراسة في ضوء مبادئ الصّناعة المعجميّة المعاصرة)، مجلّة اللغة العربية، الجزائر، مج24، ع1، ص931.

للعلماء العرب القدامى من جهود بذلوها لحمايتها من التحريف والتصحيف، ثم تحدث عن العمل المعجمي الذي يعد من أوائل الأعمال التي عني بها القدماء، ذاكرا أهم عناوين المعاجم القديمة والحديثة التي حفلت بها المكتبة العربية مشددا على ضرورة تطور الصناعة المعجمية العربية الحديثة، ووجود معجم للراغبين في تعلم اللغات الأجنبي ة. كما قدم نشرة وافية عن جهود"المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" المبذولة من أجل النهوض بالصناعة المعجمية مخصصا حيزا كبيرا للتعريف بالمعجم العربي الأساسي وخصائصه ومميزاته.

القسم الثاني: وفيه تمّ الحديث عن اللغة العربية وطر ائق تنميتها، حيث تعرض فيه للإشتقاق والنحت والتعريب والترجمة وغيرها من آليات النمو اللغوي التي تزخر بها اللغة العربية. فقد رأى الواضعون لهذا المعجم أنّه لابد من وضع "نبذة موجزة عن الأسرة اللّغويّة الّتي تنتمي إليها العربيّة، وخصائصها الرّئيسيّة وتاريخ تطوّرها ولهجاتها الكبرى، والفروق بين الفصيحة والعاميات، والعلاقة بينهما وبين اللّغات الأخرى وخاصّة لغة مستعملي المعجم."[1]

القسم الثالث: وهو أطول الأقسام، حيث خصصه للحديث عن النظام الصرفي في اللغة، وأسهم في الحديث عنه ليتطرق فيه لكل من الحروف والأفعال من حيث (زمانها، تركيبها، وبنيتها ومن حيث معمومها وعملها وتصريفها) كما تعرض للإسم من حيث (تركيبه وتعينيه وعدده وبنيته ونوعه).

القسم الرّابع: فكان مخصصا لـ "قواعد الإملاء" و"عالج فيه أحكاما ومسائل تتعلق بكتابة بعض الحروف العربية مثل الألف والتاء المربوطة والمنبسطة وغيرها."[2]

القسم الخامس: جاء بعنوان "منهجية المعجم، ترتيبه واستخدامه ورموزه"، فوضّح من خلاله طريقته وخطواته التي سار عليها في معالجة المواد المعجميّة، كما كشف الغموض عن الرّموز المستعان بها في طيات المعجم، والتي من شأنها مساعدة القارئ في عمليّة بحثه داخل المعجم.

---

[1]– مكتب تنسيق التّعريب : الدّورة التّدريبية في صناعة المعجم العربي للنّاطقين باللغات الأخرى، مرجع سابق، ص198.

[2]– ينظر: تومي محمّد الأمين: مقدّمة المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص931.

وبهذا تكون المقدّمة قد ألمّت إلماما كبيرا بالعديد من قواعد اللّغة العربيّة، وانفردت بالكثير من السّمات التي لم تعتد عليها المقدّمات ، إلّا أنّها أغفلت عن شيئ اعتدنا وجوده في مقدّمات المعاجم العربية، وهو ذكر المصادر التي استقوا منها مادّته وأغنوا بها مداخله، اذ لم يتطرّقوا لها فبات ذلك وكأنّ كل ما جمع بين دفتي المعجم هو ماجادت به قريحتهم وحفظته ذاكرتهم، وهو أمر غير منطقي.

4. الأسس العامة للمعجم العربي الأساسي:

بني المعجم العربي الأساسي على الأسس العامّة التي ينبغي أن يبنى عليها المعجم الأساس في أيّة لغة وهي:

"1. ضرورة اعتماد اللغة الحديثة بمعانيها المستحدثة.

2. الإكتفاء بالشائع والمتواتر من المفردات.

3. ضرورة التصنيف الدقيق للمفردات من حيث اللفظ والدلالة.

4. الإعتماد على مجموعة من القواعد للترتيب والتصنيف والتوليد."[1]

وهذه الأسس من شأنها أن تحافظ على حداثة اللّغة وأصالتها، لتقدّم إلى المتعلّمين في أحسن صورة.

5. الهدف من وضع المعجم العربي الأساسي:

عند دراستنا لمقدّمة المعجم العربي الأساسي نجدها متضمّنة لأهداف وغايات وضع هذا المعجم، فقد جاء المعجم لتحقيق أغراض علميّة بحتة ، فهو موجّه للنّاطقين باللّغة العربية وغيرهم، ليكون لهم أحسن معين و مرجع مسهل، ميسّر، مروّض للغة العربية، ومذلل للصّعوبات التي تواجه غير الناطقين بها. ويظهر ذلك في قول الدكتور محي الدّين صابر:"

---

[1]– دكتور صالح بلعيد، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عنكون، الجزائر، ط1، 1995، ص39.

وقد أردنا مرجعا ميسّرا يروّض العربية الحيّة ويذلّل صعابها لغير الناطقين بها ممن تقدّموا في دراستها."[1]

بالإضافة إلى تمكين المتعلّمين من معرفة الألفاظ والمفردات الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقفين والصحفيين والأكاديميين، وكل ما يدخل في الحياة العامة من ألفاظ عربية أو معربة أودخيلة استعملها رجال العلم والفكر والثقافة في ميادين الحياة، وكذلك الألفاظ التي أقرّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ومنه فالمعجم العربي الأساسي وسيلة تعليميّة هامّة تهدف إلى تيسير تعلّم اللّغة، وتمكين المتعلّمين من معرفة المعاني المستعصية بطريقة سهلة وبسيطة.

6. منهج ترتيب مواد المعجم:

المعجم العربي الأساسي يحتوي على مادّة معجمية ضخمة، حيث "يضمّ نحوًا من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيبا ألفبائيًا انطلاقا من جدر الكلمة، مفسّرة بدقّة وإيجا ز، ومعزّزة بالشّواهد والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف والأمثال والعبارات السياقيّة واللغة المعاصرة."[2]

فهو يلتزم الترتيب الهجائي ابتداءا من الحرف الأوّل، فالثاني، فالثالث.

واعتمد في ترتيب مواد المعجم المنهج الآتي:

"– رتبت مواد المعجم أو الجذور التي يشتمل عليها في أبواب بعدد حروف الهجاء، حسب حرفها الأوّل، ثمّ رتّبت مواد كل باب وفقا للحرف الثاني فالثالث. واعتمد في ذلك تسلسل الحروف الهجائية (الألفبائية) هي: "**أ، ب، ت، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.**"

---

[1]– **أحمد مختار عمر وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص8.**

[2]– **المرجع نفسه، ص9.**

– أدرج الفعل الثلاثي المجرّد حسب الترتيب الآتي: فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ، ثم تلته الأفعال الثلاثية المزيدة: المزيدة بحرف، فالمزيد بحرفين، فالمزيد بثلاثة أحرف، وأدرجت على التوالي الأفعال المزيدة بالتّضعيف، فالمزيدة بالألف، ثمّ المزيدة بالهمزة : وَفّى، وَافَى، أَوْفَى(وَفَيَ). أمّا الرّباعي المجرّد فأدرج حسب تسلسل أحرفه، ثم ثلاثه المزيد بحرف فحرفين.

– رتّبت الأسماء المعربة من مصادر ومشتقات وغيرها حسب تسلسل حرفها الأوّل، فحروفها الأخرى، كما رتّبت الأسماء المبنية والحروف حسب تسلسل أحرفها أيضا."[1]

ومن هنا يبرز المعجم العربي الأساسي كمعجم حديث متطور يتناسب من حيث منهجه الميسر ومن حيث ما يشتمل عليه من الكلمات كما ونوعا مع احتياجات المتقدمين في مستويات التعليم من الطلبة العرب وعامة المثقفين، ويتلاءم في مادته وإخراجه مع ظروف ومتطلبات العصر ومستجدات الحياة. فمنهجه في التّرتيب الموضّح سابقا يساعد المتعلّمين من الناطقين بالعربية وغيرهم ويساندهم في إثراء رصيدهم اللّغوي بطريقة ميسّرة ومرتّبة.

7. خصائص المعجم العربي الأساسي:

يتميّز المعجم العربي الأساسي كغيره من المعاجم بميزات عامّة من بينها:

1– بروز مداخل المواد في وسط السطر مما يسهل على القارئ تحديد مكانها والتعامل معها.

2– تمييز الصيغ الأساسية لكل مادة باللون الأسود القاتم الغليظ عن عبارات الشرح، ووضع كل صيغة بداية لتسهيل القراءة .

3– ترقيم معاني الكلمات المذكورة بحسب عدد استعمالاتها.

---

[1]– **المرجع نفسه، ص59.**

4- تمييز المثال السياقي الذي يحتوي على الكلمة عن بقية الشرح ووضعه بين قوسين.

5- الشواهد التّوضيحية تتميز ببساطة الكلمات وقصر الجمل ممّا يساعد على تسهيل حصول المعنى للقارئ بعيدا عن الخلط والخطأ.

6- وضوح مواده ويسر عبارات شرحه وتباينها، هذا الأمر الذي يغيب في كثير من المعاجم، فكل صيغة توضع في سطر خاص مما يسهّل تمييزها وسهولة إيجادها.[1]

وبهذه الخصائص يكون المعجم العربي الأساسي مرجعا تعليميّا، يسهم بدرجة أولى في توصيل المعنى إلى المتعلّمين بسهولة ويسر، بعيدا عن التّعقيدات والحشو والإطناب.

8. المآخذ عن المعجم العربي الأساسي ونقده:

يرى الكثير من النقاد أنّ المعجم العربي ينوء عموما بكثير من التصحيف والتحريف، وفوضى المناهج، وترتيب المدخلات، باعتماد أنظمة معقدة، إضافة إلى التخليط في المصطلحات.

لذلك لدى صدور أي معجم عربي يتعرض له النّقاد بالتفحيص والتمحيص ويطلقون عليه الأحكام، والمعجم العربي الأساسي كغيره من المعاجم العربيّة، تعرّض لبعض الإنتقادات شملت مادّته وترتيبها، وشرح المعنى فيه، ومن الانتقادات الموجهة له فيما يلي:

- **إشتمال المعجم على ألفاظ ليست من اختصاص المعجم اللّغوي:**

" لقد خلط مؤلفو المعجم العربي الأساسي بين المعجم اللّغوي ودوائر المعارف بإدخالهم في مادّة المعجم، أسماء الأعلام، وأسماء البلدان والمدن والأماكن، وأسماء القبائل

---

[1]- أحمد محمد معتوق، المعاجم اللغوية العربية، المعاجم العامة وظائفها- مستوياتها-أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 1428هـ، 2008م، ص85.

والشّعوب، وأسماء الكتب والمؤلّفات؛ لأنّ هذه الأسماء يخصّص لها في الغالب معجمات مستقلّة، ومن ثم يكون ذكرها في المعجم اللّغوي من قبيل الحشو الذي لافائدة منه."[1]

ولكن هذا النّقد يمكن أخذه بعين الإعتبار لو كان المعجم موجّها لأهل اللّغة دون ما سواهم، ممّن يستطيعون استقاء المعلومات الموسوعيّة التي لا يسع طالب العربيّة جهلها من المصادر المتاحة الأخرى، لكن كثيرا ما تغفل أعين النّقاد عن أنّ هذا المعجم موجّه بالدّرجة الأولى لفئة ربما فيها من يجب أن يأخذ معلوماته من المعجم، لخلو ذهنه منها وحاجته الملحة لمثل هذه المعلومات.

- **إدراج العديد من االمفردات العاميّة:**

وهو نفسه ما انتقد على المعجم الوسيط في طبعته الأولى في الستينات.

- **الخلط بين الألفاظ وعدم التّمييز بينها:**

"سلك المعجم العربي الأساسي مسلكا أطاح بكل الحدود والفواصل، وخلط الأوراق، فلم يميّز بين ما هو عربي معتمد في عصور الإحتجاج، وما هو معرب قديما منصوص عليه في المعجمات وكتب المعرب، وما هو مولّد في لفظه أو معناه، وما هو محدث اعترف به المحدثون، وما هو ممّا أقرّه مجمّع اللّغة العربيّة" [2]؛ ومن ذلك أنه لم يعتمد كثيرا على الرّموز التي نصّ عليها في المقدّمة، مثل رمز(د) الذي يدلّ على اللّفظ الدّخيل، ورمز (مع) الذي يدلّ على اللّفظ المعرب، وغيرها من الرّموز التي هي بمثابة بطاقة الهويّة للألفاظ، فلم يذكر إلا قليلا جدّا منها.

---

[1]- محمد بن نافع المضياني العتري: قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي، مجلة جامعة الإمام، الرياض، السعودية، ط52، 1426هـ، 389.

[2]- عبد العزيز مطر: المعجم العربي إضاءة ونقد، حولية كليّة الإنسانيات والعلوم الإجتماعيّة، جامعة قطر، الدّوحة، قطر، ط13، 1411هـ، 1990م، 69-70.

- تكرار المداخل في موضعين من المعجم:

"من الأخطاء المنهجيّة في المعجم، وبخاصّة أخطاء التّرتيب أن يتكرّر المدخل في موضعين من المعجم، ويتكرّر معه التّعريف. وتعدّ ظاهرة التّكرار من المشكلات العامّة في المعجم العربي قديما وحديثا، وبخاصّة في المعجمات التي رتّبت بحسب الجذور مجرّدة من الزوائد. وقد أدّت هذه الظاهرة إلى كثير من الحشو والإطناب الذي لا فائدة منه."[1]

ومن أمثلة التّكرار في المعجم العربي الأساسي ما جاء في مدخل (أ ر ث): "إِرْثٌ: ج إِرَاث: 1- بقيّة الشيئ. 2- الميراث. 3- ما يتوارثه النّاس عن آباءهم من تراث..."[2]

حيث تكرّر هذا المدخل في مادّة (و ر ث) على النّحو التّالي: (إِرْثٌ: 1- مصدر وَرِثَ. 2- ما وُرِثَ." [3]

- عدم الإلتزام في ترتيب المواد بالمنهج المنصوص عليه في المقدّمة:

لم يلتزم المعجم العربي الأساسي دائما بالمنهج الجذري الذي نُصَّ عليه في المقدّمة، "بل إنّه أورد ألفاظا تحت كامل حروفها دون تجريد، فخلط بين المنهج الألفبائي الجذري، والمنهج الألفبائي النّطقي، وذلك يعدّ عيبا من عيوب التّأليف التي ينبغي أن يبتعد عنها هذا المعجم." [4]

ولتجاوز هذه الإنتقادات وتحسين صورة المعجم العربي الأساسي الذي يروم لتيسير تعلّم اللّغة، وجب على الهيئة الصادرة له مراجعته وتمحيصه، والإسراع بإخراج طبعة أخرى له، والتّقيّد بفترات مراجعة دورية تتضمّن الإضافات التي يحتاجها مستعمله، أو الحذف بالنسبة للعبارات التي أضحت غير مستخدمة بعد أكثر من ثلاثين عاما من وضعه، خاصّة في ظل التّزايد الملحوظ لمتكلّمي العربيّة من غير أهلها.

---

[1]- محمد بن نافع المضياني العتري: قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص399.

[2]- أحمد مختار عمر وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص81.

[3]-المرجع نفسه، ص1300.

[4]- محمد بن نافع المضياني العتري: قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص432.

ثانيا: دور المعجم العربي الأساسي في تعليمية اللّغة العربية

تبرز أهمية المعجم في أنه ليس كتاب نصوص لغوية، وإنما هو مستخلص لمعاني هذه النصوص، يرتبها، ويبينها، ويربطها بكلمات، ويوضح الصلات بينها، ويتزود من كتب القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية بما يحتاج إليه لتدعيم تلك الوظيفة، كبيان نطق مداخله وتصريفها واشتقاقها، وبعض خصائصها الوظيفية والتركيبية، وهو بذلك يأخذ منها ما يثري دوره في بناء الملكة اللغوية لمستخدميه بجوانبها المختلفة، وفيما يلي بيان بتلك الجوانب، ودور المعجم في تنميتها ودعمها لدى مستخدميه:

1) في الجاب الصّوتي:

ونقصد بهذا الجانب إيراد المعلومات الصّوتية في المعجم من مثل: ضبط المداخل بالشكل التّام، أو وضع صيغتها الصّرفية بجانبها، أو إعطاء مثال عنها كقولنا كذا مثل كذا.

فالغاية منه توضيح المداخل ومساعدة المتعلّمين على النّطق الصّحيح، فإذا كان المعجم هو الحجة في معرفة طريقة رسم الكلمات، فهو أيضا المعين على بيان الطريقة الصحيحة للتلفظ به.

والجانب الصّوتي من الجوانب الرّئيسية في المعجم العربي الأساسي والمهمة في تعليم اللغة، فهو يحتوي على نظام صوتي محكم، و يمكّن مستعمله من نطق الكلمة نطقا صحيحا، وذلك ب:

أ- ضبط الكلمات بالشكل التّام:

وذلك بوضع الحركات على الحروف وهي الطريقة الشائعة في المعاجم عامّة. وقد حرص المعجم العربي الأساسي على ضبط مداخله بالشكل التّام تفاديا لوقوع مستعمله في الخطأ. ومن أمثلة ذلك:

– ما جاء في باب "الهمزة" في مدخل(أ ج ج): "تَأَجَّجَ، يَتَأَجَّجُ، تَأَجُّجًا: _ ت النّارُ: التهبت."[1]

– ما جاء في باب "الراء" في مدخل(ر ف ء): " رَفَأَ، يَرْفَأُ، رَفْئًا،وَرِفَاءَا فهو رَافِئٌ: _ الثوبَ ونَحْوَهُ: لأم خَرَقَهُ بالخياطةِ وضمَّ بعضه إلى بعض وأصلح مابلي منه. "[2]

– ما جاء في باب "الشين" في مدخل(ش ر س): "شَرِسَ، شَرُسَ، يَشْرَسُ، يَشْرُسُ، شَرَسًا، وشَرَاسَةٌ، شَرِسٌ، و أَشْرُسٌ: _ الشخص: ساءَ خلقهُ."[3]

– ما جاء في باب "الفاء" في مدخل(ف ق ه): "فَقُهَ، يَفْقَهُ، فَقَاهَةٌ، فهو فَقِيهٌ: 1– صار عالما فطنًا، 2– في دينه: صار عالمًا بأصول الشَّريعة وأحكامها. "[4]

ب– ذكر وبيان نوع الحركة الصوتية:

وذلك بكتابتها حرفيا والتصريح بها، كأن نقول: بفتح الأوّل، أو بضمّ الثاني، أو بتخفيف الكسرة وغيرها. ومن أمثلة ذلك:

– ما جاء في باب "الخاء" في مدخل (خ ي ل): " خَالَ يُخَالُ: من أخوات "ظن" وهي بمعناها وتعمل عملها وتنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، ويكثر في المضارع للمتكلم "إِخَالَ" بكسر الهمزة."[5]

---

[1]– **المرجع نفسه، ص72.**

[2]– **المرجع نفسه،ص534.**

[3]– **المرجع نفسه، ص680.**

[4]– **المرجع نفسه، ص946.**

[5]– **المرجع نفسه، ص432.**

ج- الاستعانة قصد محاولة ضبط نطق الكلمة بلفظ (اسم . فعل) نموذجي مساعد:

وذلك "لإيضاح طريقة نطق الكلمة قيد الضبط، ويشترط في هذا اللفظ النموذجي أن يتوفر فيه الشروط التالية : السهولة و الوضوح، مطابقة الكلمة قيد الضبط في البناء و الوزن، الشهرة والذيوع (كثرة الاستعمال)."[1] ومن أمثلة ذلك:

- ما جاء في باب " الباء" في مدخل (ب ض ع): "بِضْعَةٌ: مؤنّث بِضَعٌ، ج بِضَعٌ: ال- من اللّحم وغيره: القطعة./ هو بِضْعَةٌ مني: كالجزء مني."[2]

د- الضبط بواسطة ذكر الوزن الصرفي المقابل للكلمة:

ومن أمثلة ذلك:

- ماجاء في باب "الثاء" في مدخل (ث أ ر): "ثَائِرٌ مؤ ثَائِرَةٌ: اسم فاعل من ثَأَرَ: طالب الثّأْر لا يبقي على شيئ حتّى يدرك ثأره."[3]

- ما جاء في باب "الراء" في مدخل (ر ج ح): "رَاجِحٌ: فاعل من الرُّجْحَان، (في الفلسفة): ما يرجّح وجوده على عدمه أو صدقه على كذبه."[4]

-وجاء في مدخل(ر ب ب): "مُرَبَّبٌ: مفعول من رَبَّبَ. ج - ات: ثمار مطبوخة بالسكّر."[5]

---

[1]- حسام الدين تاوريت: النّص المعجمي العربي في القاموس المحيط للفيروزآبادي(باب العين دراسة منهجية)، رسالة ماجيستير، كليّة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012م، ص18.

[2]- أحمد مختار عمر وآخرون: المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق، ص160.

[3]- المرجع نفسه، ص209.

[4]- المرجع نفسه، ص555-556.

[5]- المرجع نفسه، ص 428.

– ما جاء في باب "الحاء" في مدخل (ح ف ظ): "مَحْفُوظٌ: مفعول من الحفظ، أطعمة محفوظة: مجمّدة أو معلّبة. جميع الحقوق محفوظة: عبارة تكتب عادة في صدر الكتب للإشارة إلى أنّ حقّ النّشر مقصور على النّاشر."[1]

وهذا النمط الأخير هو فرع من الجانب الصّرفي أكثر منه صوتي.

يتضح مما سبق، أن المعلومات الصوتية تحظى باهتمام بالغ في المعجم العربي الأساسي باختالف أنواعها لكونها تجعل مستعمل اللغة يتفادى مزالق النطق وسوء الفهم سيما وأن من الكلمات من يتغير معناها جذريا بتغير حركة من حركاتها.

فالمعجم العربي الأساسي لم يهمل المعلومات الصّوتية في معظم مداخله، حيث نجد أنّ كلماته مضبوطة بالشكل، كما ذكر الأوجه النّطقية للمدخل ووضّح اختلافها عن بعضها في بعض الحركات مثل: "حَلْقَةٌ/ حَلَقَةٌ"[2].

وأكثر الأنماط الصّوتية اعتمادا في هذا المعجم هو ضبط المداخل بالشكل التّام، إذ لا يخلو أي مدخل من بين 25 ألف مدخل من علامات الشّكل التي تمكّن المتعلّم من تهجية المفردات بطريقة سهلة.

2) في الجانب الصّرفي:

من المتعارف عليه أنّ المعاجم اللّغوية لا تخلو من المعلومات الصّرفيّة، فلا بدّ أن تضمّنها داخل المعجم من مثل: الأسماء، والأفعال،والمؤنّث والمذكّر...، وهذه المعلومات موجودة بكثرة في المعجم العربي الأساسي وغايتها ذكر صيغة المدخل وتصريفاته، وما تعبر عنه من دلالات، ويمكن تحديدها كالآتي:

---

[1] – **المرجع نفسه، ص333.**

[2] – **المرجع نفسه، ص345.**

أ- **الأسماء**: ويدخل ضمنها :

* **المصادر**: وهي موجودة بكثرة في المعجم العربي الأساسي، فمنها المصادر الصّريحة والميمية والصناعية ومن أمثلتها:

- **المصدر الصّريح:**

- ما جاء في باب "الحاء" في مدخل (ح و ط): "احْتِيَاطُ: مص احْتَاطَ: "[1]

- ما جاء في باب "الضاد" في مدخل (ض و ر): " تَضَوُّرٌ: مص تَضَوَّرَ. ضَوْرٌ: مص ضَارَ."[2]

- ما جاء في باب "الكاف في مدخل (ك ن ش): " كَنْشٌ: مص كَنَشَ."[3]

- ما جاء في باب "الياء" في مدخل (ي س ر): "اسْتِيْسَارْ: مص اسْتَيْسَرَ."[4]

- **مصادر ميمية:**

- ما جاء في باب "الراء" في مدخل(ر ق ي): "مُرْتَقَى: 1- مص ميمي: مكان صعب المرتقى، أي الإرتقاء.."[5]

- ما جاء في باب "الياء" في مدخل(ي س ر): "مَيْسَرَةٌ: 1- مص ميمي: الغنى والشراء..."[6]

---

[1]- **المرجع نفسه، ص364.**

[2]- **المرجع نفسه، ص779.**

[3]- **المرجع نفسه، ص1056.**

[4]- **المرجع نفسه، ص1343.**

[5]- **المرجع نفسه،ص 545.**

[6]- **المرجع نفسه، ص1343.**

– ما جاء في باب "االلام" في مدخل(ل م س) : "مَلْمَسٌ: 1– مص ميمي، لَمْسٌ. 2– موضع اللّمس..."[1]

- **مصادر صناعيّة:**

– ما جاء في باب "القاف" في مدخل (ق و م): "قَوْمِيَّةٌ: ج قَوْمِيّاتٌ: 1– صلة اجتماعيّة عاطفيّة تنشأ من الاشتراك في الوطن واللّغة والتّاريخ..."[2]

– ما جاء في باب "الميم" في مدخل(ر ك ز): "مَرْكَزِيَّةٌ: مص صناعي من المركز: نظام يقتضي تبعيّة البلاد لمركز رئيسي واحد..."[3]

*** المشتقات:**

– ما جاء في باب "الضاد" في مدخل (ض و ع): "ضَاعَ يَضُوعَ ضَوْعًا ضَائِعٌ...

ضَوَّعَ يُضَوِّعُ تَضْوِيعًا...

تَضَوَّعَ يَتَضَوَّعُ تَضَوُّعًا..

تَضَوُّعٌ: مص تَضَوَّعَ.

تَضْوِيعٌ: مص ضَوَّعَ."[4]

– ما جاء في باب"الكاف" في مدخل(ك س ح):" كَسَحَ يَكْسَحُ كَسْحًا فهو كَاسِحٌ...

كَسِحَ يَكْسَحُ كَسْحًا وكُسَّاحًا أَكْسَحُ ...

اكْتَسَحَ يَكْتَسِحُ اكْتِسَاحًا..

---

[1]– **المرجع نفسه، ص1102.**

[2]– **المرجع نفسه،ص 1016.**

[3]– **المرجع نفسه، ص547.**

[4]– **المرجع نفسه، ص779.**

اكْتِسَاحٌ: مص اكْتَسَحَ.

أَكْسَحُ: مؤ كَسْحَاءْ ج كُسْحٌ وكُسْحَانٌ...

كَاسِحَةٌ: ج كَاسِحَاتٌ...

كُسَّاحٌ: مص كَسَحَ...

كَسْحٌ: مص كَسَحَ.

كَسَحٌ: مص كَسِحٌ.

مِكْسَحَةٌ ج مِكْسَحَاتٌ: مكْنَسَةٌ."[1]

ب- الأفعال:

*** الأفعال المجرّدة:**

- ما جاء في باب "الراء" في مدخل (ر هـ ف): "رَهَفَ يَرْهَفُ رَهْفًا فهو رَاهِفٌ: _ سَيْفَهُ: رَقَّقَهُ وحدَّدَهُ."[2]

- ما جاء في باب " الطاء" في مدخل (ط ر ق): "طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا: _الباب : قَرَعَهُ، دقَّهُ..."[3]

- ما جاء في باب "العين" في مدخل(ع ض د): " عَضَدَ يَعْضُدُ عَضْدًا فهو عَاضِدٌ:_ هـ: أَعَانَه، نَصَرَهُ... "[4]

---

[1]- **المرجع نفسه، ص1049.**

[2]- **المرجع نفسه، ص555.**

[3]- **المرجع نفسه، ص791.**

[4]- **المرجع نفسه، ص846.**

– ما جاء في باب "الميم" في مدخل (م ص ل): " مَصَلَ يَمْصُلُ مَصْلًا و مُصُولًا فهو مَاصِلٌ: 1_ الشيءَ: قَطَرَ، 2_ الجرحَ: سال منه شيئ يسير...."[1]

*** الأفعال المزيدة:**

– ما جاء في باب "العين" في مدخل (ع ل ن): "أَعْلَنَ: يُعْلِنُ إِعْلَانًا:_ الأمرَ: أَظْهَرَهُ، صرّحَ به..."[2]

– ما جاء في باب "اللام" في مدخل (ل ي ن): "اسْتَلَانَ يَسْتَلِينُ اسْتِلَانَةٌ: _ العيشَ: وجده سهلا مَيْسُورًا ..."[3]

– ما جاء في باب "الميم" في مدخل (م ي ل): "تَمَايَلَ يَتَمَايَلُ تَمَايُلًا: _ الشخصُ في مشيته: تَبَخْتَرَ ..."[4]

– ما جاء في باب "النون" في مدخل(ن ف ى): "نَافى يُنَافِي مُنَافَاةٌ مَنَافٍ مُنَافَى: _ الأمرَ: عارَضَهُ وباينه..."[5]

ج– المؤنّث والمذكّر : استعان المعجم العربي الأساسي بهذا النّمط الصّرفي لتحديد جنس المداخل من حيث التّأنيث والتّذكير:

*** المؤنّث:**

– ما جاء في باب "الباء" في مدخل (ب ك م): "أَبْكَمُ مؤ بَكْمَاءُ وجمعهما بُكْمٌ: عاجزٌ عن الكلام ، أخرس."[6]

---

[1]– **المرجع نفسه، ص1139.**

[2]– **المرجع نفسه، ص862.**

[3]– **المرجع نفسه، ص1112.**

[4]– **المرجع نفسه، ص 1164.**

[5]– **المرجع نفسه، ص1219.**

[6]– **المرجع نفسه، ص170.**

– ما جاء في باب "الخاء" في مدخل(خ ر ط): "خَرِيطَةٌ ج خَرَائِطٌ: خارطة... [حقّقت اليابان مكانة مرموقة في خريطة العالم المعاصر]... "[1]

– ما جاء في باب "الصاد" في مدخل(ص ي د): " أَصْيَدُ مؤ صَيْدَاءُ جمعهما صِيدٌ: 1– مائل العنقِ لا يستطيع الإلتفات من داء..."[2]

– ما جاء في باب "الطاء" في دخل (ط ب ع): "طَابِعَةٌ ج طَابِعَاتٌ: 1– مف طابع، عاملة الطباعة..."[3]

*** المذكّر:**

– جاء في باب "الباء" في مدخل(ب ع ث): "بَاعِثٌ: 1– ج بواعث: دافعٌ أو عاملٌ..."[4]

– ما جاء في باب "الحاء" في مدخل(ح د ب): "أَحْدَبُ مؤ حَدْبَاءُ جمعهما حُدْبٌ: النّاتئ الظّهرُ..."[5]

– ما جاء في باب " الراء" في مدخل (ر ع ي): " رَاعٍ: (الرّاعي) ج رُعَاةٌ ورُعَاءٌ ورِعْيَانٌ..."[6]

د– المفرد والمثنى والجمع: ورد في هذا المعجم صيغ الجمع أكثر مما وردت فيه صيغ المثنى والمفرد ونمثل هذا النوع من المعلومات الصرفية في المعجم:

---

[1]– المرجع نفسه، ص390.

[2]– المرجع نفسه، ص 759.

[3]– المرجع نفسه، ص785.

[4]– المرجع نفسه، ص164.

[5]–المرجع نفسه، ص295.

[6]– المرجع نفسه، 553.

*** المفرد:**

– ماجاء في باب "الراء" في مدخل(ر ق ع): "رِقَاعُ مف رُقْعَة."[1]

– ماجاء في باب "الخاء" في مدخل (خ ل ق): "أَخْلَاقٌ مف خُلُقٌ"[2].

*** المثنى:**

– ما جاء في باب "الألف"

– في مدخل (أ ب و): " أَبٌ/ أَبُو: ج آباءٌ، مثناه أبوان."[3]

– في مدخل(أ خ و):"أَخٌ/أَخُو(الثانية في حالة الرّفع والإضافة) مؤ أخت مثناه أَخَوانِ ج إِخْوة وإِخْوان."[4]

*** الجمع:**

– ماجاء في باب "العين" في مدخل(ع ل ق): " عَلَاقَةٌ ج عَلَاقَاتٌ: ما تعلَّقُ عليه الأشياء."[5]

الأشياء."[5]

– ماجاء في باب "الجيم" في مدخل (ج م ع): " جَامِعَةٌ : 1 ج جامعات: مجموعة معاهد علميّة تسمّى كليات تدرس فيها الآداب والفنون...."[6]

– ماجاء في باب "الشين" في مدخل(ش ر ط): " شَرِيطَةٌ ج شَرَائِطٌ: 1 شريط رفيع من نسيج ونحوه،..." [1]

---

[1]– المرجع نفسه، ص542.

[2]– المرجع نفسه، ص419.

[3]– المرجع نفسه، ص68.

[4]– المرجع نفسه، ص77.

[5]– المرجع نفسه، ص859.

[6]– المرجع نفسه، ص262.

فالمعلومات الصّرفية ركيزة من ركائز اللّغة العربيّة وعلى المعجميّ أن يضمّنها في معجمه، ليتمكّن من ايصالها للمتعلّم ليتمكّن من هضم اللّغة واستيعابها على أكمل وجه.

ومن الملاحظ أنّ المعجم العربي الأساسي قد استوفى أغلب المعلومات الصرفية في وضع مادته المعجمية، حيث أنه يميل في الغالب إلى البدأ بالأفعال تليها الأسماء، ويتبع الأفعال بتصاريفها مباشرة، كذلك نجده يقدم الصيغ المجرّدة على الصيغ المزيدة. كما تطرّق إلى المفرد والمثنى والجمع، والتأنيث والتّذكير وغيرها من المعلومات الصّرفية.

3) في الجانب النّحوي:

تمثّلت المعلومات النّحوية الواردة في المعجم العربي الأساسي في تلك الأحكام الموجودة في بعض المداخل ، حيث تبرز من خلال إعطاء بعض التعريفات لمفاهيم معيّنة من مفاهيم النّحو، ومن أمثلتها:

- ماجاء في باب " الهمزة":

1- " أ: من حروف المعاني وترد على وجوه: 1- حرف نداء للقريب (أَبُنَيَّ)، 2- حرف استفهام (أَقَرَأْتَ؟)، ... 3- حرف تسوية(ويرد استعمالها مقترنا عادة ب(سواء) و(أم)... " [2] فهنا تطرّق للوظيفة النحوية للهمزة إذ قد تكون حرف نداء للقريب، أو حرف استفهام، أو حرفة تسوية وذلك حسب السياق الذي وردت فيه.

2- مدخل (أ ن): "أنْ: حرف يرد لوجوه: 1- مصدريّة تدخل على الفعل المضارع فتنصبه { وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}... وقد تتبعها لا النّافية {أرجو ألّاَ يتأخّر عن الموعد}، كما تدخل على الماضي{ لولا أنْ حضرتُ في الموعد لسافر قبل أن أراه}، 2- مخفّفة من أنّ

---

[1]- **المرجع نفسه، ص681.**

[2]- **المرجع نفسه، ص63.**

{عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى}، 3- مفسّرة بمنزلة أي { فأوحينا إليه أنِ أَصْنَعِ الفُلْكَ}... 4- زائدة للتّوكيد {فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا}."[1]

فهنا تطرّق إلى الوظيفة النّحوية ل: "أَنْ" من حيث أنّها قد تكون مصدريّة فتدخل على الفعل المضارع فتغيّر حركته من الرّفع إلى النّصب، وتدخل أيضا على الفعل الماضي، كما قد تقع مخفّفة من أنّ، وقد تكون مفسّرة بمنزلة أي، فتختلف وظيفتها حسب موقعها في الجملة.

- ماجاء في باب "الكاف":

أ- مدخل (ك ا ن ن): "كَأَنَّ: حرف من أخوات إنّ ينصِبُ الإسم ويرفع الخبر ويفيد: 1- التشبيه{ كَأَنَّ صالحًا أَسَدٌ ..}، 2- الشّك والظّنُّ: {كأنّك فاهم كلامي}...، 3- التّقريب: {كأَنَّ الثّلْجَ نازلٌ}..."[2]

ب- مدخل (ك ى): "كيْ/ لِكَيْ: حرف مصدر ونصب واستقبال معناه التّعليل، كما أنّه يجعل ما بعده في تأويل مصدر، وينصب الفعل المضارع الذي يليه، ويجعله للاستقبال..."[3]

فكل من المدخلين حظيا بتعريف نحوي، إذ بيّن المعجمي عملهما ومدى تأثيرهما عن الإقتران بجملة أو فعل أو غير ذلك.

ما جاء في باب "الواو":

1- في مدخل (و ص ف): "صِفَةٌ:..[عن النّحويين]: النّعت والمشتقّات الوصفيّة كإسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبّهة، واسم التّفضيل."[4]

---

[1]- **المرجع نفسه، ص111.**

[2]- **المرجع نفسه، ص1022.**

[3]- **المرجع نفسه، ص1062.**

[4]- **المرجع نفسه، ص1311.**

تطرّق في هذا المدخل للصّفة أو ما يطلق عليها أيضا مسمّى النّعت وبيّن مشتقاتها الوصفيّة.

2- في مدخل(و ك د): "تَوْكِيْد: مص وَكَّدَ،...[في النّحو] تابع مقرّرٌ لمتبوعه، وهو نوعان: لفظيٌّ ويكون بتكرار اللّفظ الأوّل بعينه، {إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا} ومعنوي ويكون بألفاظ مخصوصة وهي النَّفْسُ والعين وكلا وكلتا وكُلٌّ وجميع وعامّة..."[1]

فهذا المدخل ضمّ حوصلة موجزة عن التّوكيد ونوعاه، وكلّ ما يمكن أن يمت بصلة له، إذ من خلال هذا المدخل يضيف المتعلّم معلومة يثري بها رصيده اللّغوي.

- ما جاء في باب "الألف" في مدخل(أ خ و):"أَخٌ/أَخُو(الثانية في حالة الرّفع والإضافة) مؤ أخت مثناه أَخَوانِ ج إِخْوة وإِخْوان، ويكون _ بشروط _ أحد الأسماء الخمسة التي تُرفع بالواو وتُنّصَبُ بالألف وتُجَرُّ بالياء { جاءَ أَخُوكَ، ورأَيْتُ أَخَاك، وسلّمت على أخيكَ}."[2]

وفي هذا المدخل ذكرت المعلومات الصّرفية من مفرد ومثنى وجمع، وتلى ذلك تعليل نحوي سهّل الفهم على المتعلّم ويسّره دون تعب ولا عناء.

ومنه نستنتج أنّ المعلومات النّحوية نالت نصيبا وافرا من المعجم، فقد حاول الواضعون للمعجم العربي الأساسي قدر الإمكان الإلمام بمجموعة كبيرة من المعلومات النحوية التي من شأنها مساعدة أبناء اللّغة العربية من جهة، وفئة الأجانب من جهة أخرى، فالمعجم مزوّد بشروح لجميع مداخله، كما زوّدها بمعلومات نحوية وصرفيّة مناسبة لكل مدخل فيه.

4) في الجانب الدّلالي:

---

[1]- **المرجع نفسه، ص1329-1330.**

[2]- **المرجع نفسه، ص77.**

إن من أهداف وغايات المعجم العربي الأساسي توضيح الدّلالة مثله في ذلك شيئ كل المعاجم اللّغوية،وفي هذا يقول الباحث علي القاسمي: "إن القاعدة الذهبية التي كان يتبعها الرواد المعجميون في تقديم المعلومات الدلالية هي عدم إتباع أية قاعدة محددة."[1]

وأمّا المعلومات الدّلالية في المعجم العربي الأساسي فيمكن تقسيمها إلى نوعين: مايعرف بالترتيب المباشر، وغير المباشر:

1- التّعريف المباشر: وهو على ضربين:

*** التّعريف باستعمال كلمة واحدة مقابلة لمعنى اللّفظ:** وأمثلته كثيرة نورد منها:

- ما جاء في باب "الباء" في مدخل (ب غ ض): " بَغْضَاءُ: كرهٌ شديدٌ."[2]

- ما جاء في باب "الراء" في مدخل (ر غ م): "رُغَامَى: الأنف، وقصبة الرئة."

- ما جاء في باب "الكاف" في مدخل (ك ذ ب):" كَذَّابٌ ج ـون: كثير الكذب."[3]

*** التعريف بأكثر من كلمة(الشّرح):** واستعمل هذا الضّرب من التّعريف لتقديم شرح وافٍ بالمعنى ودلالته، ومن أمثلة ذلك:

- ما جاء في باب "الراء" في مدخل (ر ص د): "المَرْصِدُ الطّائر: جهاز يسجّل آليّا عدّة عناصر جويّة كالحرارة والضّغط والرّطوبة، يحمله منطاد مملوء بالأيدروجين."[4]

- ما جاء في باب " الشين" في مدخل (ش ر ن ق): " شَرْنَقَةٌ ج شَرَانِقٌ: غشاءٌ واقٍ من خيوط دقيقة تنسجه بعض الحشرات حولها كدودة القز لتحتمي به في طور من أطوار حياتها." [1]

---

[1]- علي القاسمي: إشكالية الدلالة في المعاجم العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،1998، ع46، ص60.

[2]- المرجع نفسه، ص167.

[3]- المرجع نفسه، ص1033.

[4]- المرجع نفسه، ص527.

– ما جاء في باب "القاف" في مدخل (ق ل ب): " قَالِبٌ ج قَوَالِبُ: 1– ماتفرغ فيه المعادن وغيرها ليكون مثالا لما يصاغ منها..."[2]

2– التعريف غير مباشر: ويكون بإحدى الوسائل التاليّة: إمّا بالمرادف أو الضد، وإمّا بالمغايرة أو المخالفة أو النسبة ومن أمثلتهم مايلي :

أ– المرادف:

– ما جاء في باب "العين" في مدخل (ع ن ق): "عُنُقٌ (مذكّر ومؤنّث) ج أَعْنَاقٌ: رَقَبَةٌ."[3]

– ما جاء في باب "الميم" في مدخل (ع ل م): " مَعْلُومَاتُ مف مَعْلُومَةٌ: حَقَائِقٌ."[4]

– ما جاء في باب " النون" في مدخل (ن زع): " مُنَازَعَةٌ: 1– مصدر نَازَعَ، 2– ج مُنَازَع'اتٌ: خُصُومَةٌ."[5]

ب– الضد: فقد يؤدّى المعنى بالضّد أيضا، ومن أمثلته:

– ما جاء في باب "الراء" في مدخل (ر وح– ر ي ح): "رُوحِيَّةٌ: مص صناعي، عكسه مَادِيّةٌ، اتّجاه يقوم على إثبات الرّوح وسُمُوّها على المادّة."[6]

– ما جاء في باب" الحاء" في مدخل(ح د ث):"حَدَثَ يَحْدُثُ حُدُوثًا وَحَدَاثَةٌ: 1_ الشيئ: كان جديدًا، عكسه قَدُمَ..."[7]

---

[1]– **المرجع نفسه، ص685.**

[2]– **المرجع نفسه، ص1002.**

[3]– **المرجع نفسه، ص872.**

[4]– **المرجع نفسه، ص862.**

[5]– **المرجع نفسه، ص1185.**

[6]– **المرجع نفسه، ص559.**

[7]– **المرجع نفسه، ص295.**

– ما جاء في باب "الجيم" في مدخل (ج ل س): "جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا: الشَّخْصُ: قَعَدَ عكسه وَقَفَ..."[1]

ج– المغايرة: ومن أمثلتها:

– ما جاء في باب "الهمزة" في مدخل (أ د ب): "أَدَبٌ: 1– مص أَدُبَ. 2– حسن السلوك والأخلاق... قليل الأدب: غير مهذّبٍ."[2]

– ما جاء في باب "الغين" في مدخل (غ ر ب): "غَرِيبٌ ج غُرَبَاءٌ وأَغْرَابٌ: 1– شخص ليس من القوم أو الوطن...غير مألوف."[3]

– ما جاء في باب "الثاء" في مدخل (ث ي ب): "ثَيْبٌ – ات: غير عذراء."[4]

– ما جاء في باب "الواو" في مدخل (و ه م): " وَهْمِيٌّ: 1– منسوب إلى الوهم، 2– خيالي... غير واقعي."[5]

د– المخالفة: وقد ورد هذا النّوع في العديد من المداخل من بينه:

– ما جاء في باب "الضّاد" في مدخل(ض ع ف): "ضَعِيفٌ: 1– ج ضِعَافٌ وضُعَفَاءٌ وضَعْفَى مؤ ضَعِيفةٌ ج ضَعِيفَاتٌ: خلاف القَوِي."[6]

– ما جاء في باب "العين" في مدخل (ع ل ن): "عَلَنٌ: خلاف السِّرِ."[7]

---

[1]– **المرجع نفسه، ص256.**

[2]– **المرجع نفسه، ص77.**

[3]– **المرجع نفسه، ص888.**

[4]– **المرجع نفسه، ص224.**

[5]– **المرجع نفسه، ص1337.**

[6]– **المرجع نفسه، ص772.**

[7]– **المرجع نفسه، ص862.**

– ما جاء في باب "الغين" في مدخل (غ ب ى): " غَبَاءٌ: 1– مص غَبِيٌ، 2– خلاف الذَّكاءِ."[1]

– ما جاء في باب "الواو" في مدخل (و ج د): "وُجِدَ: وجودًا_ من عدمَ: خلاف عُدَمَ، فهو موجود."[2]

هـ– النّسبة: ومن أمثلتها نجد:

– ما جاء في باب "الباء" في مدخل (ب د ع): " بَدِيعِيٌّ: منسوب إلى البَديع."[3]

– ما جاء في باب "االراء" في مدخل (ر ب و– ر ب ي): "رِبَوِيٌّ: منسوب إلى الرِّبا."[4]

– ما جاء في باب "الضاء" ف يمدخل (ض م ن): "تَضَامُنِيٌّ: منسوي إلى التّضامن."[5]

التّضامن."[5]

وخلاصة القول فالمعجم العربي الأساسي أورد معلوماته الدلالية على نمطين، نمط عرّف فيه مواده تعريفا مباشرا باستعمال كلمة أو أكثر، ونمط عرِّفت فيه المواد تعريفا غير مباشر. ومن الملاحظ أنه استعمل التعريف غير المباشر في شرح مداخل معجمه أكثر من استعماله للتّعرفي المباشر، وذلك رغبة منه في تسهيل وشرح مداخله شرحا تامًّا ليكون بذلك استوفى غايته المعرفية.

5) في الجانب السياقي:

---

[1]– **المرجع نفسه، ص886.**

[2]– **المرجع نفسه، ص1291.**

[3]– **المرجع نفسه، ص 138.**

[4]– **المرجع نفسه، ص503.**

[5]– **المرجع نفسه، ص777.**

ويقصد بالجانب السّياقي هنا :"بيان معنى الكلمة عن طريق بيان استعمالاتها في اللغة، وذلك بذكر مصاحبتها اللفظية والتركيبات السياقية التي تدخل في تكوينها."[1]

وقد اعتمد مؤلفوا المعجم العربي الأساسي على الجانب السّياقي في شرح المعنى وتوضيح دلالته وذلك بالكشف عن المعاني الجزئية الناشئة عن المصاحبة اللفظية، وتعيين الاتجاهات التي يتجهها المعنى الجوهري من خلال الاستخدام.

فالكلمة لا تقع في صورة مفردة وإنّما تقع في سياق مجاورة لوحدات أخرى، ويتّضح معناها بعلاقاتها مع الكلمات المصاحبة لها في السّياقات، ويعدّ المعجم العربي الأساسي واحدا من المعاجم التي استعملت السّياق اللّغوي في توضيح المداخل المعجميّة للكلمات، فحرص على توظيف تلك السّياقات اللّغويّة في شرح المداخل بوصفها طريقة أساسيّة من طرق الشّرح والتّفسير.

وقد لجأت اللجنة الواضعة في المعجم العربي الأساسي، لى الإعتماد على توظيف العبارات السياقية بكثرة في تعريفات الوحدات المعجمية، وهذا ما جاء منصوصا عليه في مقدّمة المعجم.

ومن أمثلة العبارات السياقية الواردة في المعجم العربي الأساسي مايلي :

– ما جاء في باب "الزاي" في مدخل(ز ر ع): حيث نجد لفظة "زَرَعَ" ذات دلالا عديدة منها:

"1– زَرَعَ يَزْرَعُ زَرْعًا وَزِرَاعَةٌ: _ الحبَّ: طرحه في الأرض لينبت من "زرع حصد"، "زرع الفلّاح القَمْحَ".

2– زَرَعَ الجُنْدِيُّ الأَلْغَامَ: خَبَّأَها.

3– زَرَعَ الشّقَاقْ: هيَّجَ الفِتْنة وأثارها.

---

[1]– بن حويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص227.

4- زَرَعَ: غَرَسَ، " زرع الفلّاح الأشجار المثمرة".

5- زَرَعَ: [في الطِّب]: _ الطّبيب العضوَ: استبدل بالعضو المريض عضوا سليما عن طريق الجراحة.

6- زُرِعَ لَهُ: استغنى بعد فقرٍ.[1]

فلفظة "زرع" تحمل عدّة معاني، اّضح من خلال السياق التي تورد فيه.

- ما جاء في باب " الجيم" في مدخل (ج ر ى): حيث تمّ شرح كلمة "مَجْرَى" على عدّة سياقات منها:

" 1- مَجْرَى النّهر: مَسِيلُهُ.

2- القناة أو الأنبوب لنقل المياه كالمجاري تحت الأرض.

3- المسار، "مجرى السّفينة"، "مجرى الحوادث".

4- أَخَذَ مَجْرَاه: سار سيره الطّبيعي، "أخذت العدالة مجراها".

5- جرى مجراه: سار على منواله.

6- عادت المياه إلى مجاريها: عادت الأمور إلى أوضاعها السّابقة، "عادت العلاقات الوديّة بينهما إلى مجاريها."

7- مجاري التّنفّس: ما يتّصل بالجهاز التّنفّسي.

8- مجرى البول: قناته.

9- مجرى الحديث: اتّجاهه، غيّر الجالسون مجرى حديثهم."[1]

---

[1]- **أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، مرجع سابق،573.**

ومن هنا تكون لفظة "مَجْرى" ذات عدّة دلالات، ولا يتوضّح معناها إلا بإدراجها في سياقها المناسب لفهم المقصود.

ومن الأمثلة أيضا ما جاء في باب "الراء" في مدخل (ر أ س):

"**رَأْسٌ:** 1- مص رَئِيسَ.

2- **(مذكّر) ج أَرُؤُسْ ورُؤُوسٌ:** أعلى الشيئ: (رأس الإنسان)، (رأس الجبل)، {وَأَلْقى الأَلْوَاحَ وأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ} [قرآن].

3- **الشيئ المكوّر كرأس الإنسان** (أخذت من جارتها رأسًا من الثّوم).

4 **[في الجغرافيا]:** جزء من البَرِّ ممتدٌ في البحر (رأس الرّجاء الصّالح)، (رأس سدرٍ)، (رأْسُ البَرّ).

5- **أَخَذَ برأسه:** أمسكه منها بعنف.

6- **جعل رأسه بِرَأْسِهِ:** وضع نفسه على قدم المساواة معه.

7- **حلق رَأْسَهُ:** أزال أو قصَّرَ ما بها من شعر.

8- **رأس الحكمة مخافة الله** [مثل]: أعلى درجات الحكمة أن يخاف العبد ربّه ويراقبه.

9- **رأس الزاوية:** [في الهندسة]: ملتقى ضلعيها.

10- **رأس السنة:** أول يوم فيها (تعطل الأعمال في البلاد العربيّة يوم رأس السّنة الهجريّة).

11- **رأس الفتنة:** أساسها/ رأس الفساد: أساسه / رأس القوم: سيّدهم.

---

[1]- **المرجع نفسه، ص244.**

12- **رأس المال:** ج رؤوس الأموال: جملة المال المستثمر في عمل ما. "[1]

فالغاية من وضع الألفاظ في سياقات مختلفة هو بيان معانيها، ودلالتها، وتسهيل فهمها على متعلّم اللّغة من فئة الأجانب، فمثلا في المثال السّابق قد يفهم أبناء اللّغة معنى كلمة "رأس" حتى ولو لم توضع في سياق يوضّح المعنى المقصود، أمّا النّاطقين بغير اللّغة فيصعب عليهم فهمه، فسهّل عليهم المعجم العربي الأساسي هذه المسألة، وذلك بذكره لمختلف السياقات التي ترد فيها الكلمة، فمثلا لفظة "رأس" قد تكون رأس الإنسان، وقد يقصد بها رأس السّنة، أو رأس الزاوية، أو رأس المال، وغيرها من الدّلالات، التي لن يفهمها متعلّم اللّغة إلّا إذا وضعت في سياقها المناسب.

فالمعجم العربي الأساسي اعتمد كثيرا على السّياق في شرح مداخله، حيث كانت العبارات السّياقية التي استعملها في توضيح دلالة الألفاظ سهلة وبسيطة، فهي تعبيرات عصرية من واقع التداول في الحياة اليوميّة، والإستعمال المعروف المتواطأ عليه.

ومنه يعدّ استعمال السّياق في تحديد معاني الألفاظ أحد الوسائل الّتي تساعد في تعليم اللّغة، فالسّياق يوضّح ويقرّب المعنى إلى المتعلّمين.

6) في الجانب الموسوعي :

المعجم العربي الأساسي من المعاجم ذات الطابع الموسوعي فهو يتناول عددا من المصطلحات الجديدة الحضارية والعلمية والتقنية، ويحتوي على طائفة كبيرة من أسماء الأعلام كأسماء القارات والبلدان والمدن والأنهار والسهول والجبال، والآثار القديمة، والعملات النقدية للبلدان، وأسماء الملوك والرؤساء، وأسماء النابغين في التاريخ العربي من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وأدباء وفنانين وغيرها من المعلومات الموسوعية.

فالمعلومات الموسوعيّة هي التي تخرج عن نطاق اللغة، التي غالبا ماتكون ضمن الموسوعات ، اذ نجد المعجم العربي الأساسي يضمّنها بين طيّاته، فيكاد لا تخلو صفحة من

[1]- المرجع نفسه، ص493.

معلومة من هاته المعلومات، وذلك ما جعل البعض ينعته بأنه معجم ذو سِمة موسوعية. ومن أمثلة هذه المعلومات مايلي:

أ- أسماء الأعلام: وهي كثيرة ومتنوّعة وقد صنّفها وفقا للتّرتيب الألفبائي ومن أمثلتها:

- ما جاء في باب "الهمزة" في مدخل(أ ر س ط و):" أَرِسْطُو: يعرف كذلك باسم أرسطللاليس/ أرسطللاليس وهو من كبار فلاسفة اليونان (384- 322 ق.م) نقلت أهم أعماله إلى العربية في العصور الإسلاميّة الأولى..."[1]

- - ما جاء في باب "الدّال" في مدخل (د م ر): "الدَّمِيرِي: محمد بن موسى (742-808هـ/ 1341-1405م): أديب وفقيه شافعي وعالم حيوان، ولد وتوفي في القاهرة ودرَّسَ في الأزهر ومكّة..."[2]

ب- أسماء القارات والمدن والبلدان: ومن أمثلتها نذكر:

- ما جاء في باب "الهمزة" في مدخل(أ م ر ك): "أَمْرِيكَا/ أَمْرِيكَة: اسم طلق على إحدى القارات الخمس وهي قسمان: أمريكا الجنوبية وأمريكا الشّماليّة..."[3]

- ما جاء في باب "الصاد" في مدخل(ص و م): "الصّومَالْ: جمهوريّة في إفريقية الشّرقيّة عاصمتها مقْديشيو، تكوّنت عام 1960 ..."[4]

---

[1]- **المرجع نفسه، ص82.**

[2]- **المرجع نفسه، ص462.**

[3]- **المرجع نفسه، ص107.**

[4]- **المرجع نفسه، ص758.**

– ما جاء في باب "السين" في مدخل (س ب أ):" سَبَأ: دولة قديمة في شرق اليمن وقد ظلّ المعجميّون يوردونها على طول المعجم وفقا لترتيبها الألفبائي، ومن الملاحظ أنّ هذا الإسراف في ذكر مثل هذه المعلومات في هكذا معجم لغوي من شأنه أن يزيد من حجم المعجم وثقله. في القرن العاشر ق.م، اشتهرت تاريخيا بملكتها (بلقيس)..."[1]

وهكذا ذكرت هذه المعلومات بغزارة في المعجم العربي الأساسي، إذ لم يغفل المعجميون عن أي مدينة أو إقليم أو دولة رأوا أنّه لابد من التطرّق لها لتعريف المتعلّمين بها.

بالإضافة إلى معلومات أخرى كأسماء بعض المعارك مثما جاء في باب "الباء" في مدخل (ب س و س):" البَسُوسْ: حرب ال (494–534م): حرب دامت أربعين سنة بين قبيلتي تغلب وبكر بسبب قتل كُليب التّغلبي ناقة امرأة من بكر تدعى البَسوس."[2]

وأسماء الحيوانات من مثل ما جاء في باب "التاء" في مدخل (ت م س ا ح): " تِمْسَاحٌ ج تَمَاسِيحٌ: حيوان برمائي من فصيلة الزواحف كبير الجسم طويل الذنب..."[3]

بالإضافة إلى بعض ذكر بعض المؤلّفات التي ذاع صيتها مقترنة بأسماء مؤلّفيها ، ومن بينها ما نجده في باب "الراء" في مدخل (ر س ل): "رسالة الغفران: رسالة ألّفها أبو العلاء المعري جوابا على كتاب أرسله إليه ابن القارح، تعتبر من روائع النّثر العربي، فيها تخيّل صديقه ابن القارح وقد قام برحلة زار فيها الجنّة والنّار والتقى هناك بلفيف من الشّعراء والنّقاد والرّواة والنّحاة..."[4]

---

[1]– **المرجع نفسه، ص602.**

[2]– **المرجع نفسه، ص156.**

[3]– **المرجع نفسه، ص203.**

[4]– **المرجع نفسه، ص521.**

وجاء في باب ""الميم" في مدخل (م ق ت): "مقدّمة ابن خلدون: كتاب مشهور لابن خلدون وضعه كمقدّمة لمؤلّفه التّاريخي الكبير"العِبَر وديوان المبتدأ والخبر"، وقد شرح فيه منهجه في التّاريخ والإجتماع، واعتبر بسببه واضع فلسفة التاريخ والإجتماع."[1]

فالملاحظ على هذه المداخل أنّ الواضعون لهذا المعجم حاولو قدر الإمكان تقديم نبذة موجزة عن هذه المؤلّفات، مستهلينها بذكر اسم مؤلّفها.

وغيرها من مثل هذه المعلومات ذات الطّابع الموسوعي.

فالمعجم العربي الأساسي يشتمل على الكثير من المعلومات الموسوعية بمختلف أنماطها، ممّا يجعلنا نطلق عليه إسم " المعجم الموسوعي"، وهذا لأنّه خرج عن إطار اللّغة إلى الإطار الموسوعي وانغمس فيه لدرجة الإسهاب فأصبح أشبه بالموسوعة، إذ أنّ الاختلاف بينهما مقصور على الشّرح فقط، فالموسوعة يكمن دورها في إعطاء أكبر قدر من المعلومات ذات الصلة بالمدخل، إذ قد يصل شرح المدخل الواحد إلى أكثر من صفحة، وذلك خلاف ما وجدناه في المعجم العربي الأساسي إذ تقديمه للمعلومة كان بإيجاز.

[1]- **المرجع نفسه،ص1145.**

وخلاصة القول أن المعجم العربي الأساسي معجم أحادي اللّغة، موجّه بدرجة أولى إلى فئة الأجانب من الناطقين بغير العربيّة، فهو يهدف إلى تيسير تعليم اللّغة العربيّة، وتقديمها بأبسط الطرق وأبسرها على المتعلّمين.

حيث استهلّ بمقدّمة شارحة لفحوى اللّغة العربية من خلال التعرّض إلى النّظام الصّرفي لها، وطرائق تنميتها، كما تطرّقت إلى الحديث عن بدايات العمل المعجمي بصفة عامّة وخصّصت حديثها عن إسهامات المنظّمة حول بناء هذا المعجم وتشييده، كما حدّدت الفئة المجّهة إليها، والمتمثلة في المثقّفين من أبناء اللّغة، والأجانب المقبلين على تعلّم هذه اللّغة. وقد استخدم في ترتيبه المنهج الألفبائي مع اعتماد الجذر، وهو أيسر طريقة سعى من خلالها إلى تسهيل وتيسير الوصول إلى المعنى المراد.

كما نجد المعجم يحتوي على قدر معيّن من المعلومات الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحوية مبثوثة بين مداخله، بشكل موجز، سهل، بعيدا عن الإطناب. بالإضافة إلى رواج المعلومات الموسوعيّة بين مواده، إذ تزاحمت مع غيرها من المعلومات اللّغويّة، حيث تمثّلت هذه المعلومات الموسوعيّة في أسماء البلدان والمواقع، والمعارك، وأسماء الأعلام، والكتب، والمجلاّت... ممّا جعل الباحثين يطلقون عليه سمة الموسوعيّة.

وهكذا نجد أنّ المعجم العربي الأساسي ذو دور كبير في تعليم اللّغة للناطقين بها وبغيرها، فهو يساعد المتعلم على التعرف على معاني الكلمات، وبيان طريقة نطقها، وكيفية

كتابتها، وصيغها، كما يساعد في التفريق بين الكلمات المتشابهة من خلال معرفة السياق الذي ترد فيه. مما يساعده في عملية التعلم وإثراء الرصيد اللغوي.

خاتمة

بعد هذه الرّحلة البحثية في واحدة من أهم القضايا التّعليميةّ ألا وهي "دور المعجم في تعليميّة اللّغة" توصّلنا إلى النّقاط التّالية:

- ✓ أن للمعجم دورا كبيرا في تعليم اللغة وتعلّمها والحفاظ عليها بل هو وسيلة تعليمية في الأساس لا يقل أهمية عن الكتب والوسائل التعليمية المتخصصة.
- ✓ أنّ المعجم العربي الأساسي معجم تعليمي بحت، موجّه لمتعلّمي اللّغة العربيّة من الناطقين بها وبغيرها، لمساعدتهم وتنمية ثروتهم اللغويّة.
- ✓ الهدف الرئيس من وضع المعجم العربي الأساسي تيسير تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها بالدّرجة الأولى، ثمّ عامّة المثقّفين والمتعلّمين من أبناء اللّغة نفسها بالدّرجة الثّانية.
- ✓ اعتماد المعجم العربي الأساسي في شرح معنى الكلمات على الألفاظ المتداولة والإبتعاد عن الألفاظ الغريبة والمهجورة، فمهمّته جعل الكلمات الصّعبة سهلة ميسّرة.
- ✓ اشتمال المعجم العربي الأساسي على كافة المعلومات الصوتية والصّرفية والنّحوية التي تثري للمتعلّم رصيده اللّغوي، ويصبح بإمكانه نطق الكلمة وكتابتها بطريقة صحيحة، ومعرفة كل ما يخصّها من معلومات صرفيّة ونحويّة، وبذلك يتجنّب الخلط بين الكلمات المتشابهة.
- ✓ وضع المعجم العربي الأساسي للألفاظ في سياقات مختلفة بغية بيان معانيها ودلالاتها المختلفة، فاعتماده كثيرا على السياق من شأنه مساعدة المتعلّمين الأجانب خاصّة من التّمييز بين المعاني المختلفة للّفظة الواحدة.
- ✓ تضمين المعجم العربي الأساسي للعديد من المعلومات الموسوعيّة، التي تغني المتعلّمين عن البحث في الموسوعة، وذلك أنّ تعريفه لهذه المعلومات كان بوضوح وإيجاز.

ولأنّ المعجم العربي الأساسي معجم تعليمي بدرجة أولى ننصح مؤسسات تعليم اللّغة اعتماده، لما له من فوائد جمّة للمتعلّمين، خاصّة فئة الناطقين بغير اللغة العربيّة، وذلك لاحتواءه على كافة المعلومات التي يحتاجونها، وتسهل عليهم العملية التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

➢ **قائمة المصادر:**

1) أحمد مختار عمر وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم، تونس، ط1، 1989م.

➢ **قائمة المعاجم:**

1) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ- 2004م.

2) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، ج12.

3) أبو الفتح عثمان بن جني : سر صناعة الإعراب، تح حسن هنداوي، ط 2 .دمشق: 1993 ،دار القلم، ج1.

4) أحمد الفيومي: المصباح المنير، المطبعة الاميرية، مصر، ط3، 1912، ج2.

5) الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ، 2003م، ج1.

6) الرّازي: مختار الصّحاح، تح: محمود خاتر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دط، 1414هـ-1995م.

7) الزبيدي: مختصر العين، تح: علال الفاسي ومحمّد بن تاويت الطّنجي، مكتبة الوحدة العربيّة، الدار البيضاء، دط، دت.

8) الزمخشري: أساس البلاغة، تح: مجمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1419،1هـ-1998م، ج1.

9) الفيروز أبادي : القاموس المحيط، دار الحديث، مصر، القاهرة، دط، 1428هـ-2008م.

10) علي بن محمّد الجرجاني: التّعريفات، تح:محمّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، دط، 2004م.

➢ **قائمة المراجع:**

1) أ.فيشر: المعجم التاريخي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1387هـ -1967م.

2) إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

3) أبو العزم عبد الغني: المعجم المدرسي:أسسه وتوجّهاته، دار وليلي للطّباعة والنّشر، مراكش، ط1، 1997م.

4) أحمد أمين: ضحى الاسلام، مكتبة الاسرة، مصر، القاهرة، دط، ج2،

5) أحمد بن عبد الله الباتيلي: المعاجم العربيّة وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، ط 1، 1412هـ- 1992م.

6) أحمد فرج الربيعي : مناهج معجمات المعاني حتى نهاية القرن السادس الهجري، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط،2001م.

7) أحمد عبد الغفور عطار : مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1399-1979م.

8) أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1417هـ - 1996م.

9) أحمد محمد معتوق، المعاجم اللغوية العربية، المعاجم العامة وظائفها- مستوياتها-أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية 2 تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1428هـ، 2008م.

10) أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب ، القاهرة . ط 6 ، 1988م.

11) أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.

12) إيميل يعقوب: المعاجم اللّغوية العربية، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985.

13) بسومي حسين: المعاجم العربية والمدرسية، دراسة لغوية في المادّة والمنهج، روابط للنّشر وتقنية المعلومات، القاهرة، مصر، ط1، دت.

14) بن حويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

15) حاتم صالح الضامن: علم اللغة، بيت الحكمة، بغداد، العراق، دط، دت.

16) حازم علي كمال الدين: دراسة في علم المعاجم، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة، 1999م.

17) حامد صادق قنيبي، محمد عريف الحرباوي: المدخل لمصادر الدّراسات الأدبيّة واللّغويّة والمعجميّة، دار ابن الجوزي، عمّان، الأردن، ط1، 1425هـ - 2005م.

18) حبيب بوزوادة: تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقية، مكتبة الرّشاد للطّباعة والنّشر، الجزائر، ط1، 2020م.

19) حكمت كشلي: المعجم العربي في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت، ط1، 1982م.

20) حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ط1، 1997م.

21) جون.أ.هيوود: المعجمية العربية، نشأتها و مكانتها في تاريخ المعجميات العامة، تر:عناد غزوان، منشورات المجمع العلمي، دط، 2004م.

22) ديزيره سقال: نشاة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني- معاجم الالفاظ)، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.

23) رمضان عبد التّواب: فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة، ط6، 1420هـ -1999م.

24) سالم سليمان الخمّاش: المعجم وعلم الدّلالة، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، السّعودية، ط1، 1428هـ.

25) سعد علي رايز- سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1436 هـ-2015م.

26) عبد الحميد ابو سكين : المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1402- 1981م.

27) عبد القادر عبد الجليل ،المدارس المعجميّة دراسة في البنية التّركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط2، 1435هـ-2014 م.

28) عبد اللطيف الصوفي : اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، دط.

29) عبد العزيز مطر : المعجم العربي إضاءة ونقد، حولية كليّة الإنسانيات والعلوم الإجتماعيّة، جامعة قطر، الدّوحة، قطر، ط13، 1411هـ، 1990م.

30) عبد العلي الودغيري: نحو قاموس للغة العربيّة حديث ومتجدّد، سلسلة المعرفة اللّسانيةّ، المعجميّة العربيّة قضايا وآفاق، إش: عبد القادر الفاسي الفهري، إع،تق: منتصر أمين ، حافظ إسماعيلي علوي، دار كنور المعرفة للنشر، عمان، ط 1، 1435هـ-2014م، ج1.

31) عبد الكريم بكار : ابن عباس رضي الله عنهما مؤسس علوم العربية، دار الاعلام، نابلس،فلسطين ، ط2،1423هـ-2002م.

32) عزة حسين غراب: المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور،الهوية، مكتبة نانسي دمياط- مصر، دط، دت.

33) علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرن، بيروت، لبنان، ط1، 2113م.

34) فريدة شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،2009م.

35) فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، تر محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دط،1411هـ-1991م، مجلد 1، ج1.

36) محمد القطيطي: أسس الصياغة المعجميّة، دار جرير، الأردن، ط1، 2010م.

37) محمود فهمي حجازي : علم اللغة بين التّراث المناهج الحديثة، دار غريب للنّشر والتّوزيع، القاهرة ، (دط)، (دت).

38) محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللّغوية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، دار النّهضة العربيّة للطذباعة والنّشر، بيروت، لبنان، دط، 1966م.

39) محمد رضا المظفر: المنطق، مطبعة النّعمان،النّجف،العراق،ط 3، 1388هـ-1968م.

40) محمّد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي- قديما وحديثا-، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986م.
41) مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم مصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
42) يسرى عبد الغني عبدالله : معجم المعاجمالعربية، دار الجيل، بيروت ، ط1، 1411هـ - 1991م.

➢ **المقالات:**

1) مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، الرباط ،العدد45 ، 1998 م.
2) مجلّة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع16.
3) الندوة الوطنية للتّرجمة، الجزائر، 2004م.
4) مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، السداسي الثاني، 2012م، ع28.
5) مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 16، 2010م.
6) 06) مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 19-03-2019م، مج05، ع01.
7) مجلّة اللغة العربية، الجزائر، مج24، ع1.
8) جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،ع6، ديسمبر 2016م.
9) منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1999.
10) مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1423م، ع85.
11) مجلّة مجمّع اللّغة العربية على الشّبكة العالمية، مكّة المكرّمة، السّعودية، ط 6، 1436هـ-2014م، ع6.
12) كليّة اللغة العربية وآدابها واللّغات الشرقية، مجلد9، ع4، 4أكتوبر2022م.
13) مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،1998، ع46.
14) مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب ، الرّباط، 2001م، ع51.

15) مجلة اللغة العربية وادابها، جامعة باجي مختار،عنابة، الجزائر، 01-09-2016م، مج04،ع15.
16) جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط، 2004م.
17) مجلة اللسان، ع48، 1999م.
18) مجلة جامعة الإمام، الرياض، السعودية، ط52، 1426هـ.
19) مجلّة اللّسان العربي: مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ،ع 18،ج1.
20) وزارة التربية مديرية التكوين : الإرسال الاول،الجزائر ، 1999م.

- **المذكرات:**

1) العلواني زهراء، بلغيث شهرة: المعاجم المدرسية أهميتها في تعليمية اللغة العربية(السنة الأولى متوسط أنموذجا)، مذكرة ماجيستير، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 26-06-2022م.
2) حسام الدين تاوريت : النّص المعجمي العربي في القاموس المحيط للفيروزآبادي(باب العين دراسة منهجية)، رسالة ماجيستير، كليّة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012م.
3) جموعي تارش: المعاجم الموجّهة للطلّاب في ضوء المعجميّة الحديثة(معجم الطلاب ليوسف شكري فرحات عينة)، مذكرة ماجيستير، كليّة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012-2013م.
4) رادية حجبار، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الاساسي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كليّة الآداب واللّغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،الجزائر، 2014م.
5) ربيعة برباق: الدلالة المعجميّة عند العرب(دراسة نظرية وتطبيقية) ، رسالة دكتوراه، كليّة الآداب واللغات ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2011م.
6) سليمة بن مدور: المعجم المدرسي بين التّأليف والإستعمال(دراسة وصفية تحليلية ميدانيّة)، مذكرة ماجيستير، كلية الآداب واللّغات جامعة الجزائر، الجزائر،2006م.

7) عمر لحسن: منهجيّة الشرح في المعجم المدرسي الجزائري ،جسور المعرفة، جامعة باجي مختار، عنابة، المجلّد 6، ع01.

8) محمد الأمين تومي ، التعريف في المعجم العربي الأساسي (دراسة في ضوء اللسانيات الحديثة) ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب واللّغات ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ،الجزائر ،2020م.

9) ناريمان بن أوفلة: آليات بناءالمعجم المدرسي و تطويره،مجلّة النّص، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ع02، 2022م.

- **المواقع الإلكترونية:**

1) الموقع الرسمي للمنظّمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم:

alecso.org http://www.alecso.org

فهرس المحتويات

مقدمة 02

مدخل اصطلاحي وتاريخي

أوّلا: مفهوم المعجم..... 09
1- لغة..... 09
2- اصطلاحا..... 11
ثانيا : مفهوم تعليمية اللغة 13
1- لغة..... 13
2-اصطلاحا..... 14
ثالثا: نشاة المعاجم..... 16
1- عند غير العرب..... 17
2- عند العرب 20
رابعا : أنواع المعاجم 25
1- معاجم الالفاظ 25
2- معاجم المعاني 28
خامسا: المدارس المعجميّة العربيّة 29
مدرسة الخليل 30
مدرسة القاسم بن سلام..... 30
مدرسة الجوهري 30

مدرسة البرمكي 30

الفصل الأول : المعاجم المدرسية ودورها في تعليمية اللغة

أوّلا: مفهوم المعجم المدرسي 32
ثانيا: نشأة المعجم المدرسي وتطوّره..... 33
ثالثا: أسس بناء المعجم المدرسي..... 35
رابعا: مكونات المعجم المدرسي..... 37
1- مادّة المعجم..... 37
2- المداخل..... 37
3- الترتيب..... 38
4- التعريف..... 39
خامسا: أنواع المعجم المدرسي..... 42
1- حسب اللغة..... 42
2- حسب المراحل السنية..... 44
سادسا: مواصفات ومميّزات المعجم المدرسي..... 46
1- التركيز على المتعلّم..... 47
2- التبسيط والوضوح..... 47
3- التحيين المستمر..... 48
4- الطباعة والإخراج..... 48

5- واسع التداول..... 49
6- إدراج المعلومات الموسوعية 49
سابعا: وظائف المعجم المدرسي..... 51
1- شرح المعنى..... 51
2- تحديد الرسم الإملائي، أو الهجاء 51
3- تحديد طريقة النّطق..... 52
4- بيان المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة 53
5- تحديد الأصل الإشتقاقي..... 54
ثامنا: الهدف من تأليف المعجم المدرسي..... 55
تاسعا: أهمية المعجم المدرسي ودوره في تعليميّة اللّغة..... 56

الفصل الثاني : المعجم العربي الأساسي ودوره في تعليمية اللّغة

أولا : نبذة حول المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) 60
1- التعريف بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(ALECSO) 60
2-التعريف بالمعجم العربي الأساسي 61
3- مقدّمة المعجم العربي الأساسي 63
4- الأسس العامة للمعجم العربي الأساسي..... 65
5- الهدف من وضع المعجم العربي الأساسي..... 65

6- منهج ترتيب مواد المعجم 66
7- خصائص المعجم العربي الأساسي 67
8- المآخذ عن المعجم العربي الأساسي ونقده..... 68
ثانيا: دور المعجم العربي الأساسي في تعليمية اللّغة العربية 71
1- في الجانب الصّوتي..... 71
أ- ضبط الكلمات بالشكل التّام 71
ب- ذكر وبيان نوع الحركة الصوتية..... 72
ج- الاستعانة قصد محاولة ضبط نطق الكلمة بلفظ (اسم-فعل) نموذجي مساعد .. 73
د- الضبط بواسطة ذكر الوزن الصرفي المقابل للكلمة 73
2- في الجانب الصّرفي..... 74
أ- الأسماء 75
ب- الأفعال 77
ج- المؤنّث والمذكّر 78
د- المفرد والمثنى والجمع 79
3- في الجانب النّحوي 81
4- في الجانب الدّلالي 83
5- في الجانب السياقي 87
6- في الجانب الموسوعي..... 91

الخاتمة 97

قائمة المصادر والمراجع 99

الفهرس 107

ملخّص:

إن ما يمكننا استخلاصه من البحث أن للمعاجم عامّة والمعاجم المدرسيّة خاصّة دورفي تعليم اللّغة فهو يساعد المتعلم على معرفة معاني المفردات وطريقة نطقها وكتابتها، وعلى المتعلم استعمال هذه الكلمات في سياقات متعددة لترسيخ معنى الكلمة واكتساب الثروة اللغوية.

ومن أهم المعاجم التي أسهمت في ذلك نجد المعجم العربي الأساسي الذي شكّل ظهوره محطّة فارقة في المعجميّة العربيّة المعاصرة، من خلال هدفه العام الذي يهدف إلى تيسير اللغة العربية لمستعمليها، والفئة التي يخاطبها (فئة الأجانب)، ومصادره التي جمع منها مادّته المعجميّة.

فهو يعتبر من أمهات الكتب اللغوية وهو عبارة عن موسوعة ثقافية تشفي غليل القارئ فقد جمعت فيه كل معاني الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيّا جذريّا حسب أصول الكلمات وهو أبسط التّرتيبات وأسهلها، وذلك بغية تيسير مهمّة البحث على الباحث للوصول إلى معنى الكلمة بسهولة والاستفادة منه.

Summary:

What we can conclude from the research is that dictionaries in general and school dictionaries in particular have a role in language education, as they help the learner to know the meanings of vocabulary and the way they are pronounced and written, and the learner must use them in multiple contexts to consolidate the meaning of the word and acquire linguistic wealth.

Among the most important dictionaries that contributed to this, we find the basic Arabic dictionary, whose appearance constituted a milestone in the contemporary Arabic dictionary, through its general goal, which aims to facilitate the Arabic language for its users, and the category that it addresses (the category of foreigners), And his sources from which he collected his lexical material.

It is considered one of the mothers of linguistic books, and it is a cultural encyclopedia that heals the reader’s thirst, as it collected in it all the meanings of words arranged in a radical alphabetical order according to the origins of the words, which is the simplest and easiest arrangement, in order to facilitate the research task for the researcher to reach the meaning of the word easily and benefit from it.